جامعة سوهاج

كلية التربية

المجلة التربوية

برنامج قائم على علم اللغة النفسى لتنمية مهارات الأداء اللغوى الشفوى لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائى

إعداد

د/ أسماء محمود محمود الشحات

مدرس بقسم المناهج وطرق تدريس اللغة العربية

كلية التربية– جامعة دمياط

تاريخ استلام البحث : ١٣ يونيه ٢٠٢٣م – تاريخ قبول النشر: ٥ يوليو ٢٠٢٣م

DOI: 10.12816/EDUSOHAG.2023.

المستخلص باللغة العربية:

هدف البحث الحالي إلى تنمية مهارات الأداء اللغوى الشفوى فى جانب التحدث لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائى باستخدام برنامج قائم على علم اللغة النفسى، ولتحقيق ما سبق، استخدمت الباحثة المنهجين الوصفى وشبه التجريبى، وأظهرت نتائج البحث فاعلية البرنامج المقترح فى تنمية مهارات الأداء اللغوى الشفوى لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائى، فنسب الفاعلية لمهارات الأداء اللغوى الشفوى (الجانب الإنتاجى: التحدث) كانت (١.٣٦)، ويدل ذلك على أن حجم التأثير للبرنامج كان كبيرًا، وأن البرنامج أحدث تحسنًا فى تنمية مهارات الأداء اللغوى الشفوى، وأوصى البحث بالاهتمام بتنمية مهارات الأداء اللغوى الشفوى (الجانب الإنتاجى: التحدث) فى الصفوف الأولى من المرحلة الابتدائية، فالتركيز فى المنهج يظهر فى الأداء الكتابى بصورة كبيرة، واستخدام مداخل، واستراتيجيات تدريسية جديدة تستند إلى علم اللغة النفسى؛ لتنمية مهارات الأداء اللغوى لدى التلاميذ، وتنويع أساليب تقويم مهارات الأداء اللغوى الشفوى (الجانب الإنتاجى: التحدث) لدى التلاميذ، وتنويع المواقف التى يتم من خلالها تنمية مهارات الأداء اللغوى الشفوى، ما بين (التوجيه، ومناقشة مشكلة، والتعبير عن رأى).

الكلمات المفتاحية: علم اللغة النفسى، مهارات الأداء اللغوى الشفوى، تلاميذ الصف الخامس الابتدائى.

A program based on psycholinguistics to develop oral linguistic performance skills for fifth grade primary students

The aim of the current research is to develop the skills of oral linguistic performance in the speaking aspect of fifth grade pupils using a program based on psycholinguistics. To achieve the above, the researcher used the descriptive and semi-experimental approaches. Fifth grade, the effectiveness ratios for oral linguistic performance skills (the productive side: speaking) were (1.36), and this indicates that the effect size of the program was large, and that the program made an improvement in the development of oral linguistic performance skills. The research recommended paying attention to the development of oral linguistic performance skills (The productive aspect: speaking) In the first grades of the primary stage, the focus in the curriculum appears largely in written performance, the use of new approaches, and teaching strategies based on psycholinguistics; To develop students' linguistic performance skills, diversify the methods of evaluating oral linguistic performance skills (the productive side: speaking) among students, and diversify the situations through which oral linguistic performance skills are developed, between (guidance, discussing a problem، and express an opinion).

Keywords: Psycholinguistics, oral linguistic performance skills, fifth grade students.

مقدمة :

تعد اللغة من أرقى وسائل التعبير لدى الإنسان، فهى أداة للتخاطب، والتفاهم، وتبادل الأفكار، والآراء، والمشاعر، وطريق إلى فهم الآخرين، وتلمس أذواقهم، وسبيله لمعرفة مذاهبهم، ووسائل التأثير فيهم، وإيجاد العلاقات، وبناء الروابط، وتحقيق سبل التعاون، واللغة العربية لغة خالدة، وهى أيضًا لغة ثرية معطاءة تواكب كل جديد، فهى لغة حياة وتواصل ومنهج للتفكير، ولا بد للاهتمام بتعليمها وتعلمها، بالإضافة إلى تأثيرها فى تعلم بقية المواد الدراسية الأخرى، إذ يصعب على التلاميذ إحراز التقدم فى أى مادة إلا بإتقان المهارات الأساسية للغة العربية.

ولا تعتمد اللغة على نظام فكرى مغلق مثل بعض المواد الدراسية الأخرى، ولكنها قابلة للإضافة، والحذف، والتعديل، والتبديل، والتطوير من خلال اختلاف المحتوى الثقافى للمتحدث، والسامع، والقارئ، والكاتب، ويظهر ذلك للمتكلم أو الكاتب. (عبد الرازق مختار،عبد الرحيم محمد،٢٠١٥، ٨٢)[١]

وتتكون اللغة من أربع مهارات أساسية، هى الاستماع، والكلام، والقراءة، والكتابة، وكل مهارة من هذه المهارات تتشكل من جانبين، أحدهما معرفى يشتمل على المعارف، والمعلومات، والحقائق، والمفاهيم، والقواعد، والنظريات اللغوية، أما الجانب الآخر فهو جانب أدائى حركى يظهر فى السلوك اللغوى للفرد، ويتمثل فى مهارات الأداء اللغوى الفرعية، لذا تبرز علاقة الأداء اللغوى باللغة كعلاقة الجزء بالكل، فكل أداء لغوى يقوم به الفرد يستند إلى معرفة الفرد اللغوية، فهو جزء من خبرته اللغوية، ولما كان الجزء لا يمكن أن ينفصل عن الكل، والكل ما هو إلا مجموع الأجزاء، فإن العلاقة بين اللغة، والأداء اللغوى علاقة وثيقة. (محمود الناقة،٢٠٠٠، ٧)

واكتساب اللغة لا يكون بالدرس النظرى فقط، لكن تحتاج إلى الممارسة العملية، ومداومة الاستماع، والاستخدام كى تتحول إلى ملكة، وعادة يمارسها الفرد، وقد تأصلت فى تعبيره، وقراءاته، وكتاباته، إذ ليس المهم ممارستها، بل الأهم ممارستها بطريقة صحيحة؛ لذا يسعى تعليم اللغة العربية؛ لتنمية المهارات اللغوية للتلاميذ استماعًا، وتحدثًا، وقراءة، وكتابة.

[١] يسير التوثيق في هذا البحث وفقًا للآتي: (اسم المؤلف، سنة النشر، الصفحة).

ففى الوقت الذى ينتج فيه الإنسان اللغة أو يفهمها، يوظف الكثير من المعانى المختلفة فى أثناء الفهم، والإنتاج، كما يربط بين معانى الكلمات، والأشياء المحيط به فى عالمه، فضلًا عن أنه ينظم ما اكتسبه من مفاهيم فى الذاكرة وفق ما يمتلكه من طاقة إدراكية عليا. (خلود الصالح، فاطمة جازى،٢٠١٨، ٢٦٠٢)

وأشارت نتائج دراسة مرتضى نانا (٢٠٠٠) أن التلاميذ يعانون ضعفًا فى الأداء اللغوى، فلا نجد أحدهم يمكنه إقامة جملة واحدة مضبوطة بالشكل نطقًا، وكتابة، على الرغم من وفرة الحصيلة اللغوية، وقد وصل الضعف فى الأداء إلى نهاية المرحلة الثانوية. وهناك أسباب عديدة مسئولة عن تدنى مستويات التلاميذ فى مهارات الأداء اللغوى، ويمكن إجمال هذه الأسباب كما ذكرها رمضان الطوير(٢٠١٣، ١٦٧٦) فيما يلى:

- إن تعليم اللغة العربية فى المدرسة العربية يفتقد إلى طرق حديثة فاعلة، وفنيات، وإجراءات تجعل من حصة اللغة العربية حصة استمتاع باللغة استماعًا، وحديثًا، وقراءة، وكتابة، ولذلك فهى تعلم الآن بشكل خاطئ.
- عدم الاهتمام بالمهارات اللغوية، ووجود قصور واضح فى تلك المهارات لدى التلاميذ، ومنها: (إيجاد الكلمات المناسبة للموقف، والقدرة على تتبع اللغة ومعالجتها، حيث يتلفظ الفرد فقط بجزء من الجملة، وتبديل كلمة مكان الأخرى، وإسقاط بعض الكلمات، ونهايات الكلمات، وصعوبة فى التمييز، وفى إنتاج أصوات الحديث فى الكلمات وتتابعها، وعدم القدرة على التعبير بطلاقة فى المواقف المختلفة، والاستخدام الحرفى للغة، والتعبير عن الأفكار بطريقة غير صحيحة نحويًا، وإسقاط الأصوات، واستبدالها بأصوات متشابهة، والبطء، والخجل، وضعف الدافع للكلام).
- تحدث المعلم أمام التلاميذ باللغة العامية، بالرغم من أن تعليم اللغة العربية يعتمد فى كثير من جوانبه على الاستماع، والمحاكاة، والتقليد.

وهذا الضعف الواضح فى الأداء اللغوى فى كل المراحل له صلة كبيرة باكتساب اللغة، فاللغة حلقة فى سلسلة النشاط الإنسانى المنتظم، وجزء من السلوك الإنسانى، كما أنها ظاهرة اجتماعية مكتسبة، لا صفة بيولوجية ملازمة للفرد، تتألف من رموز صوتية لغوية اكتسبت بالاختيار لمعانى مقررة فى الذهن، كما أنها شىء مركب تتصل دراسته بعلم الطبيعة، لأنها مكونة من أصوات، وبعلم وظائف الأعضاء؛ لأن تلك الأصوات حركات عضلية تدركها

الأذن، وعلم النفس، فإعطاء الأصوات دلالات خاصة أمر يرجع إلى حقائق نفسية. (سوزان شعبان،٢٠١٨، ١٨١)

وتعلم اللغة يكون من خلال إصغائنا للآخرين، فلا ترسم اللغة فى دماغنا إلا بعد تجارب عديدة، فالسماع والممارسة والتكرار تؤدى إلى اكتساب الإنسان اللغة، لذا فالكلام هو الذى يطور اللغة، فهناك علاقة متبادلة بين اللغة، والنفس البشرية تقوم على التأثير والتأثر، فاللغة تؤثر فى النفس البشرية، ومن مظاهر هذا التأثير أن اللغة وسيلة التذوق، وطريق الإقناع والاقتناع بفكرة معينة، وسلوك نفسى خاص، فعن طريق اللغة وبواسطة ألفاظها، وتراكيبها، وأساليبها؛ نستطيع التوصل إلى الإقناع بحكم معين، أو بفكرة خاصة، كما أن النفس البشرية تؤثر فى اللغة، ومن مظاهر هذا التأثير عكس التيارات النفسية، والخبرات الفردية، والعواطف، والانفعالات على اللغة المنطوقة؛ لذا فإنه يمكن قراءة نفسية المتكلم بعواطفه وانفعالاته، وما هو فيه من حالات الكره أو الغضب، أو الرضا أو الفرح أو الحزن، وذلك من خلال كلامه، وبواسطة عباراته وجمله.

ويرى علماء النفس أنه لا يمكن بأى حال من الأحوال أن ننكر الحالة السيكولوجية التى يكون عليها المتكلم فى أثناء الحديث، والدافع الذى يدفعه للحديث، وما يهدف إليه من هذا الحديث، وتأثير ذلك كله تأثيرًا إيجابيًا فى التراكيب اللغوية التى يتناولها الفرد، ويحدد ألفاظها ومضامينها. (نوال عطية،١٩٩٥، ٦٠)

وتعد العمليات الذهنية المصاحبة للأداء اللغوى ممارسة واعية؛ لتحقيق هدف محدد، وتكمن أهميتها فى مدى قدرة معلم اللغة على مراعاة المرحلة العمرية، والفروق الفردية فى أثناء تصميم أنشطة تسعى إلى تطوير قدرة المتعلم على ممارسة التخطيط، والمراقبة، والتقييم لأدائه اللغوى المتمثل فى الاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة. (مريم الأحمدى،٢٠١٢، ١٣٢)

ويمكن قراءة نفسية المتكلم بعواطفه وانفعالاته، من خلال كلامه وعباراته وجمله، فيرى بعض علماء اللغة أن الدراسة اللغوية إذا لم تقم على دراسة القوى النفسية الكامنة وراءها، فهى غير مكتملة، وكذلك الدراسة النفسية عليها أن تستعين بمعطيات علم اللغة، فلا يخفى ما للفاصلة من دور كبير فى التأثير على النفوس، كذلك للصيغة دور مهم فى الوصول إلى الدلالات اللغوية النفسية الكامنة فى الخطاب. (عاطف مدكور،١٩٨٦، ٥٢)

والعناصر العاطفية أو الانفعالية جزء لا يتجزأ من النظام اللغوى، لذا فالنظام اللغوى لا يقتصر على التركيب فقط، بل يشمل الصوت الذى هو عصب الكلام، وما له من تأثير على المعنى، فهناك تصاقب بين صفة الصوت وصفة الحدق قوة وضعفًا، شدة وليـنًا، فضلًا عن المقطع الذى له دور مهم فى إنتاج الدلالة، فمن خلال الربط بين نوع المقطع، ونسبة وروده يمكن التوصل إلى الدلالات النفسية الكامنة فى الخطاب. (قاسم البريسم، ٢٠٠٠، ٤٩)

مما سبق يتضح أن اللغة ليست أداة عقلية فحسب، بل فى اللغة عنصر انفعالى وعاطفى، فالإنسان يتكلم ليؤثر فى غيره، وليعبر عن شعوره، وعواطفه، كما يعبر عن آرائه، فهناك ارتباط بين الأفكار، والعنصر الانفعالى، فهناك علاقة بين المضمون الدلالى للكلمة، والمضمون النفسى لها، فلكل كلمة من الكلمات مضمون منطقى، ومضمون، أو ارتباط نفسي. والمضمون المنطقى هو المعنى الذى ينص عليه القاموس، ولا يمكن استعمال الكلمة بمضمونها المنطقى مفصولًا عن مضمونها النفسى، ولا بهذا مفصولًا عن ذاك، ولكن الكلمة عندما تنطق أو تسمع فإنها تتضمن المعنيين: المنطقى والنفسى، وعند تحليل النص اللغوى ينبغى عند تحليله أن ينظر إليه على أنه وحدة متكاملة، ويتم تحديد عناصره الأساسية، وعناصره الفرعية، فإذا أردنا أن نتعرف البنية النفسية للنص على أنها عناصر فرعية، لا بد من فهم البنية اللغوية لهذا النص باعتبارها عناصر أساسية. (سوسن الهدهد، ٢٠١٤، ٧٤٢– ٧٤٣)

واتخذ علم اللغة من الظاهرة النفسية بكل أبعادها درسًا له، يتناول اللغة بوصفها ظاهرة لها صلات مرتبطة مع تلك العوالم البشرية، فيتقاطع الدرس النفسى مع تلك اللسانية إلى حد يصعب فهم الظاهرة الكلامية بمنأى عن الحقل النفسى، ويؤدى ذلك التقاطع – فى الدراسات اللغوية الحديثة – بعلم اللغة النفسى.

وقد نشأ علم اللغة النفسى نتيجة التقاء الدراسات اللغوية مع الدراسات النفسية، ويهتم بالسلوك اللغوى، فهو العلم الذى يدرس طريقة اكتساب اللغة الأم، والعوامل النفسية المؤثرة فى هذا التعلم. ومن أهداف هذا العلم أيضًا معرفة كيف يكتسب الأطفال الأبنية اللغوية، وكيف تستخدم هذه الأبنية فى عمليات الكلام، والفهم، والتذكر. (جلال شمس الدين، ٢٠٠٣، ٨)

ويتضح أهمية علم اللغة النفسى فى الجانب التعليمى من خلال إمداده بنتائج علمية مهمة عن مراحل النمو النفسى، والعقلى للتلميذ، ومدى اكتمال قدراته الاستيعابية، كما مكنته من فهم آليات الإدراك، والذاكرة، وإبراز أهمية الرغبات، والدوافع، والميول، والحوافز، وغيرها، وتفيد دراسة تلك المواضيع فى الوعى بالتكوين النفسى، والوجدانى للمتعلمين، وبالتالى تحديد أهداف إجرائية ملائمة مسايرة لتدرج التعلم، ونمائية الفكر. (المصطفى بوشوك،٢٠٠٠، ١٤٤)

والباحث فى علم اللغة النفسى لا يدرك كيف تم إنتاج جملة ما من الناحية النفسية حتى يقف على الخطوات، أو المراحل التى تم بها إنتاج هذه الجملة، وهذه الخطوات ذكرها عبد العزيز العصيلى(٢٠٠٦، ٥٧) فى الآتى:

- صوت الرسالة، أو الجملة التى يجب أن تحلل من حيث المستوى الصوتى بفروعه: النطقية، والسمعية، والفيزيائية، والفونولوجية.
- مفردات هذه الرسالة التى لا بد من تعرفها، وتحليلها، وربطها بمعانيها، ودلالاتها.
- بنية هذه الرسالة وتركيبها، إذ يجب تحليل مكوناتها؛ للوقوف على علاقة كل كلمة منها بالكلمة، أو الكلمات الأخرى فى التركيب.
- ترجمة هذه الرسالة، وفهمها فهمًا حقيقيًا، وهذا الفهم يتوقف على الخلفية السابقة للسامع عن هذه الرسالة، أو على السياق الذى وردت فيه، ويدخل ضمن هذه الخطوة المعجم، والدلالة، والمعانى التداولية.

الإحساس بالمشكلة:

لقد استشعرت الباحثة وجود مشكلة فى الأداء اللغوى الشفوى من عدة مصادر:

- الدراسات السابقة التى أجريت للتصدى لمشكلات الأداء اللغوى الشفوى، ومنها:

- دراسة إيمان مبروك(٢٠١٥) والتى انطلقت من وجود تدني مستويات التلاميذ فى مهارات الأداء اللغوى الشفوى، واستهدفت تنمية تلك المهارات لديهم باستخدام المدخل الكلى للغة لدى طلاب الصف الأول الإعدادى، وتوصلت الدراسة إلى فاعلية البرنامج القائم على المدخل الكلى فى تنمية مهارات الأداء

اللغوى الشفوى، حيث تفوقت طالبات المجموعة التجريبية فى القياس البعدى لبطاقة الملاحظة، واختبار الأداء اللغوى.

- دراسة زكريا يحيى(٢٠١٥) التى انطلقت من وجود ضعف فى الأداء اللغوى لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية؛ لذا استهدفت الدراسة تدريس القواعد النحوية باستخدام مدخل الطرائف الأدبية، لتنمية مهارات الأداء اللغوى لديهم.
- دراسة محمد ياسين(٢٠١٧) والتى انطلقت من وجود ضعف فى مهارات الأداء اللغوى لدى أطفال الرياض فى الأردن، لذا هدفت الدراسة إلى تعرف فاعلية الكفاية اللغوية فى مهارات الأداء اللغوى، وأكدت ضرورة الوقوف عند النظريات النفسية والنظريات اللغوية، والوقوف على الكفايات والأداءات يقتضى الانتقال من العام إلى الخاص بالوقوف على تفسير اكتساب اللغة وفقًا للنظريات النفسية؛ أما النظريات السلوكية فتشمل ثلاث نظريات، نظرية الإشراط الكلاسيكى، ونظرية الإشراط الإجرائى، ونظرية المحاكاة والتقليد.

وللتأكيد على مشكلة البحث أجرت الباحثة دراسة استكشافية، ويمكن عرضها كالآتي:

هدف الدراسة: تحديد مستويات التلاميذ فى بعض مهارات الأداء اللغوى الشفوى.

الأداة المستخدمة فى القياس: اختبار فى مهارات الأداء اللغوى الشفوى.

العينة: عشرون تلميذًا من تلاميذ الصف الخامس الابتدائى بمدرسة الشرباصى الابتدائية.

المهارات المقيسة:

- يحسن اختيار الكلمات المعبرة عن فكره ورأيه.
- يستخدم شواهد وأدلة لتأكيد فكرته (آيات قرآنية، أحاديث شريفة، حكمة، مثل، نتائج علمية).
- يختار التعبيرات المناسبة للموقف(التهنئة– الشكر– التحية– التعزية)

نتائج التجربة:

أسفرت نتائج الدراسة عن الآتى:

- (3 . %) يعانون صعوبة فى اختيار الكلمات المعبر عن المعنى.
- (4 . %) ليس لديهم القدرة على اختيار شواهد، وأدلة؛ لتأييد فكرته.
- (4 . %) لا يستطيعون اختيار التعبيرات المناسبة للموقف.

من خلال عرض الدراسات السابقة تبين ندرة الدراسات التى تناولت تنمية مهارات الأداء اللغوى الشفوى لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائى، وعلى ضوء نتائج الدراسة الاستكشافية التى أجرتها الباحثة ظهرت الحاجة إلى دراسة علمية؛ لتنمية مهارات الأداء اللغوي – وفى حدود علم الباحثة – لا توجد دراسة فى مجال المناهج ركزت على تنمية مهارات الأداء اللغوى باستخدام برنامج قائم على علم اللغة النفسى، وخاصة بالمرحلة الابتدائية.

تحديد المشكلة:

تتحدد مشكلة البحث الحالى فى ضعف تلاميذ الصف الخامس الابتدائى فى مهارات الأداء اللغوى الشفوى، ومن هنا حاول البحث الإجابة عن الأسئلة التالية:

١. ما مهارات الأداء اللغوى الشفوى (الجانب الإنتاجى: التحدث) المناسبة لتلاميذ الصف الخامس الابتدائى؟
٢. ما مستويات تلاميذ الصف الخامس الابتدائى فى مهارات الأداء اللغوى الشفوى (الجانب الإنتاجى: التحدث) ؟
٣. ما التصور المقترح لبرنامج قائم على علم اللغة النفسى؛ لتنمية مهارات الأداء اللغوى الشفوى لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائى؟
٤. ما فاعلية البرنامج القائم على علم اللغة النفسى فى تنمية مهارات الأداء اللغوى الشفوى، لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائى؟

حدود البحث:

تقيد تعميم نتائج هذا البحث بالحدود الآتية:

- الحدود الزمانية: طبق البرنامج فى الفصل الدراسى الأول من العام الدراسى٢٠٢٢–٢٠٢٣.
- الحدود الموضوعية: مهارات الأداء اللغوى (الجانب الإنتاجى: التحدث) المناسبة لتلاميذ الصف الخامس الابتدائى كما حددت فى قائمة المهارات التى أعدت لذلك.
- الحدود البشرية: مجموعة من تلاميذ الصف الخامس الابتدائى.
- الحدود المكانية: مدرسة الشرباصى الابتدائية بإدارة دمياط التعليمية.

مصطلحات الدراسة:

- الأداء اللغوى الشفوى:

يعرف (سيد مكاوى،٢٠٠٢، ٨) الأداء اللغوى بأنه ممارسة اللغة، واستعمالاتها فى الحياة، وهو كل ما يصدر عن الإنسان من كلام يتواصل به مع غيره من بنى جنسه؛ لقضاء حاجة من حاجاته الحياتية سواء كان هذا الكلام منطوقًا، أو مكتوبًا.

وتعرف الباحثة مهارات الأداء اللغوى الشفوى (الجانب الإنتاجى: التحدث) إجرائيًا بأنه قدرة التلميذ على ممارسة اللغة، واستعمالاتها فى مواقف التواصل المختلفة من خلال المجالات الأدبية المتنوعة (إلقاء كلمة، وتحاور مع الزملاء، التوجيه، مناقشة مشكلة).

علم اللغة النفسى:

يعرفه ديفيد كريستال كما ذكر إبراهيم الزبابعة وآخرون(٢٠١٩، ٤٣٠) بأنه فرع من فروع علم اللغة، يدرس العلاقة بين السلوك اللغوى، والعمليات النفسية التى يعتقد أنها تفسر هذا السلوك.

وتعرفه الباحثة إجرائيًا بأنه دراسة اللغة المرتبطة بسلوك الإنسان، واكتسابه لها، بالإضافة إلى دراسة العمليات العقلية التى تتم فى أثناء اكتساب اللغة، واستخدامها، وفهمها، ونطقها.

أدوات البحث ومواده:

١. استبانة تتضمن قائمة مهارات الأداء اللغوى المناسبة لتلاميذ الصف الخامس الابتدائى.
٢. اختبار لقياس مستويات تلاميذ الصف الخامس الابتدائى فى مهارات الأداء اللغوى.
٣. مقياس أداء متدرج لقياس مهارات الأداء اللغوى الشفوى.
٤. برنامج قائم على علم اللغة النفسى لتنمية مهارات الأداء اللغوى لتلاميذ الصف الخامس الابتدائى.

أهداف البحث:

هدف البحث إلى تنمية مهارات الأداء اللغوى لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائى، وذلك من خلال:

- وصف واقع تدريس مهارات الأداء اللغوى لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائى.
- تفسير أسباب تدنى مستوى تلاميذ الصف الخامس الابتدائى فى مهارات الأداء اللغوى.
- التنبؤ بفاعلية البرنامج القائم على علم اللغة النفسى فى تنمية مهارات الأداء اللغوى لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائى.

أهمية البحث:

١. الأهمية النظرية: يقدم البحث الحالي إطارًا نظريًا حول علم اللغة النفسى، ونشأته، وأهميته، ومجالاته، وأهمية توظيفه فى العملية التعليمية؛ لتنمية مهارات الأداء اللغوى.
٢. الأهمية التطبيقية: يقدم البحث الحالي برنامجًا قائمًا على علم اللغة النفسى؛ لتنمية مهارات الأداء اللغوى الشفوى، وقائمة بمهارات الأداء اللغوى الشفوى يمكن أن يستفيد منها المعلمون، والموجهون، والقائمون على تعليم تلاميذ الصف الخامس الابتدائى، واختبارًا لقياس مهارات الأداء اللغوى الشفوى لتلاميذ الصف الخامس الابتدائى.

منهجا البحث:

استخدم البحث المنهجين:

- الوصفى فى التأصيل النظري للمفاهيم النظرية التي تسود ميدان علم اللغة النفسى، وجهود عديد من العلماء لتطوير هذا العلم، وتحديد مجالات هذا العلم، وأهميته فى العملية التعليمية، وكذلك تعريف بالأداء اللغوى الشفوى وأهمية تنمية مهاراته لدى التلاميذ.
- التجريبي فى بناء أدوات البحث، وتقنينها، واختيار عينة البحث، وتطبيقه.

فروض البحث:

سعى البحث الحالي إلى اختبار صحة الفروض الآتية:

- تقل مستويات تلاميذ الصف الخامس الابتدائى عن مستوى (٥٠%) فى مهارات الأداء اللغوى الشفوى.
- يوجد فرق دال إحصائيًا ≤ ٠.٠٥ بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية، والضابطة فى التطبيق البعدى فى اختبار مهارات الأداء اللغوى الشفوى؛ لصالح المجموعة التجريبية.
- يوجد فرق دال إحصائيًا ≤ ٠.٠٥ بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلى، والبعدى فى اختبار مهارات الأداء اللغوى الشفوى؛ لصالح التطبيق البعدى.
- يحقق البرنامج القائم على علم اللغة النفسى درجة فاعلية كبيرة فى تنمية مهارات الأداء اللغوى الشفوى لتلاميذ الصف الخامس الابتدائى.

إجراءات البحث:

للإجابة عن أسئلة البحث، والتحقق من صحة فروضه، أجرت الباحثة ما يلى:

أولًا: للإجابة عن السؤال الأول، والذى ينص على: ما مهارات الأداء اللغوى الشفوى (الجانب الإنتاجى: التحدث) المناسبة لتلاميذ الصف الخامس الابتدائى؟ أجرت الباحثة ما يلى:

- **إعداد صورة مبدئية لقائمة بمهارات الأداء اللغوى الشفوى(الجانب الإنتاجى: التحدث)، المناسبة لتلاميذ الصف الخامس الابتدائى، من خلال الاطلاع على الدراسات، والأدبيات التي تناولت تنمية مهارات الأداء اللغوى الشفوى.**
- **عرض القائمة على مجموعة من الخبراء، والمحكمين فى مناهج وطرق تدريس اللغة العربية.**
- **إجراء التعديلات المطلوبة فى ضوء آراء الخبراء والمحكمين، ووضع القائمة المقترحة فى صورتها النهائية.**

ثانيًا: للإجابة عن السؤال الثاني، والذى ينص على: ما مستويات تلاميذ الصف الخامس الابتدائى فى مهارات الأداء اللغوى الشفوى(الجانب الإنتاجى: التحدث)؟ أجرت الباحثة ما يلى:

- **إعداد اختبار لمهارات الأداء اللغوى الشفوى، وعرضه على مجموعة من المحكمين فى مجال المناهج، وطرق تدريس اللغة العربية.**
- **تطبيق الاختبار على عينة عشوائية من تلاميذ الصف الخامس الابتدائى.**
- **رصد النتائج ومعالجتها إحصائيًا؛ لحساب متوسط الأداء فى الاختبار، وتحديد المستويات.**

ثالثًا: للإجابة عن السؤال الثالث، والذى ينص على: ما البرنامج القائم على علم اللغة النفسى؛ لتنمية مهارات الأداء اللغوى الشفوى (الجانب الإنتاجى: التحدث) لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائى؟ أجرت الباحثة ما يلى:

- **دراسة نظرية لعلم اللغة النفسى.**
- **إعداد التصور للبرنامج المقترح؛ لتنمية مهارات الأداء اللغوى الشفوى.**
- **عرض البرنامج على مجموعة من الخبراء والمحكمين؛ لتحديد مدى صلاحيته.**
- **تعديل البرنامج فى ضوء آراء الخبراء، والمحكمين، ووضعه فى صورته النهائية.**

رابعًا: للإجابة عن السؤال الرابع، والذى ينص على: ما فاعلية البرنامج القائم على علم اللغة النفسى فى تنمية مهارات الأداء اللغوى الشفوى (الجانب الإنتاجى: التحدث) لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائى؟ أجرت الباحثة ما يلى:

- **تطبيق الاختبار قبليًا على عينة البحث.**
- **تجريب البرنامج المقترح على عينة البحث.**

- تطبيق الاختبار بعديًا على عينة البحث.
- رصد النتائج ومعالجتها إحصائيًا، وكتابة التوصيات، والمقترحات البحثية.

الإطار النظري للبحث

لما كان البحث الحالي معنيًا بتنمية مهارات الأداء اللغوى الشفوى من خلال برنامج قائم على علم اللغة النفسى، فإن هذا يقتضي تأصيلًا نظريًا لمتغيري البحث، وما ينبثق عنهما من مفاهيم، وصولًا إلى بناء أدوات البحث، ومواده التعليمية.

أولًا: الأداء اللغوى الشفوى(الجانب الإنتاجى: التحدث)، مفهومه، أهدافه، أهميته، مهاراته:

(أ) مفهوم الأداء اللغوى الشفوى:

تعددت تعريفات الأداء اللغوى الشفوى، واختلفت باختلاف الباحثين، ولعل من أهمها:

- تعريف نايف الجهنى ومحمد مقدادى(٢٠٠٣، ٢٢) بأنه قدرة المتحدث على إرسال اللغة فى إطارها الشفوى بصورة صوتية صحيحة بعيدًا عن اللهجات المجتمعية السائدة، مراعيًا فى ذلك صحة النطق، وسلامة الإرسال، والاتصال.
- تعريف رشدى طعيمة(٢٠٠٤، ١١١– ١١٢) بأنه قدرة الشخص على نقل آرائه، وأفكاره، ومشاعره، واتجاهاته فى مواقف محددة باستخدام لغة صحيحة، ودقيقة، وبطلاقة، وبفكر منظم.
- تعريف ماهر عبد البارى(٢٠١١، ٢١٧) بأنه مجموعة من المهارات السلوكية التي يبديها المتكلم فى المواقف المختلفة من تحديده لأفكاره بشكل دقيق، وصبه لهذه الأفكار فى قالب لغوي ثم نطقه بالأصوات نطقًا صحيحًا، مع توظيفه لإشارات جسده؛ بما يحقق تفاعل جيد بينه وبين مستمعيه.

مما سبق يمكن تحديد عدة خصائص للأداء اللغوى الشفوى:

- أنه إنجاز يحدده الفرد بالفعل عندما يتواصل مع الآخر.
- يتضمن هذا الأداء ثلاثة جوانب وهي الجانب الفكري والجانب واللغوى، والمظهر الخارجي لعملية الأداء وهو النطق.

- أن هذا الأداء قابل للتحليل والملاحظة والقياس.
- مهارة تكسب التلاميذ القدرة على التحدث بثقة لكي ينجحوا فى معظم تعاملاتهم الأساسية.

أنواع الأداءات اللغوية:

تتمثل الأداءات المصاحبة للكلام فى نوعين، ذكرهما محمد ياسين(٢٠١٠، ١٤٥–١٥١):

١. الأداءات الداخلية وتتمثل فى الجانب المجرد للغة المتمثل فى أنظمة اللغة: النظام النحوى، والصرفى، والصوتى، والبلاغى، والدلالى، والمعجمى.
٢. القرائن الخارجية وتنقسم إلى قسمين: أداءات صوتية، ومنها: الوقفات والتنغيم والنبر والتزمين والإيقاع، وأداءات غير صوتية، ومنها: السياق والحركة الجسمية المصاحبة للكلام، وما يتصل بها من إيماءات. أما الوقفات فتسمى الفواصل وهى نوع من السكون يفصل بين مجموعة صوتية وأخرى، فقد يفصل بين كلمة وكلمة أو جملة وجملة أو بين عبارتين، وبالتنغيم يتحدد أسلوب الاستفهام والتعجب والتحذير والإغراء والنداء، وأما النبر يعرف بدرجة الضغط على الصوت لمساعدة السامع على الفهم، وأما التزمين فيتمثل فى السرعة التى يتخذها المتكلم، ويحسها السمع نحو الكلام المنطوق، سواء أكان كلمة أم جملة، وتكون بطيئة أو متوسطة أو سريعة، إذ تعكس انفعالات المتكلم، وتسهم فى إيصال المعنى المقصود، وأما الإيقاع الغوى فهو تكرار منظم لمقاطع صوتية بارزة فى اللغة المنطوقة من خلال تبادلها مع مقاطع أخرى أقل بروزًا.

(ب) أهداف تعليم مهارات الأداء اللغوى الشفوى:

يعد الهدف الأساسي من تعليم اللغة العربية هو إكساب التلميذ القدرة على الاتصال اللغوى الواضح السليم، سواء كان هذا الاتصال شفويًا أو كتابيًا، ومن أهداف الأداء اللغوى الشفوى بالنسبة للتلميذ تنمية قدرته على التواصل، حيث يتعرض التلميذ لموقف يتطلب منه التعبير عن نفسه لإيصال رسالة ما، أو التعبير عن حاجاته، ونظرًا لما يشهده عصر المعرفة

من تطور فقد أصبحت الحاجة ملحة إلى إتقان أسلوب الخطاب، وإقامة الحجج والبراهين، والأدلة العقلية؛ حتى يتمكن الفرد من إيصال هذه الفكر إلى الطرف الآخر.

وتنمية مهارات الأداء اللغوى الشفوى مهمة لتلاميذ المرحلة الابتدائية لأنها تزيد من ثروتهم اللغوية، وتساعدهم على التخلص من الخجل الزائد الموجود عند المتحدث، ويزيد قدرتهم على توضيح الأفكار والمعاني وإيصالها للآخرين، وتنمي القدرة الخطابيّة لدى المتحدث، والقدرة على الارتجال الكلامي، حتى يصبح في وضع تتوالد فيه الأفكار والخواطر لديه بسهولة، وتشجع المتحدث على مواجهة الآخرين ومحاورتهم، فاللغة الشفوية هي الوسيلة الأساسية للتعليم فى السنوات الأولى من التعليم فى المرحلة الابتدائية، كما أن حياة التلميذ داخل حجرة الدراسة وخارجها تعتمد على الاتصال الشفوى، ومن ثم كان الاهتمام من قبل التربويين وخبراء التدريس بلغة الحديث الشفوى. (كوثر خلف الله، ريم العنزي، ٢٠١٦،١٠٩).

والأداء اللغوى الشفوى هو المنطلق الأول للتدريب على استخدام اللغة بوجه عام، والنجاح فيه يحقق كثيرًا من الأغراض الحيوية فى الميادين المختلفة، ومن ضمن الأهداف العامة لتعليم اللغة العربية فى المرحلة الابتدائية أن يستخدم التلميذ اللغة فى الوظائف الفكرية والتواصلية المختلفة للغة للتعبير عن آرائه ومشاعره وانفعالاته، وللتفاعل مع الآخرين، وتكوين العلاقات الاجتماعية، وللتأثير على الآخرين، وتوجيه سلوكهم، وللحصول على الأشياء، وللتخيل، والإبداع، وإنتاج النصوص الخيالية، والواقع أن النجاح لا يتأتى فى التعبير الكتابي إذا لم يكن هناك اعتناء واضح بالتعبير الشفوى، ومهارات التحدث. (عبد الله سليمان، دخيل الله عيضه، ٢٠١٠، ١٤؛ محمد رجب فضل الله، ٢٠٠٣، ٥٠)

مما سبق يمكن القول: إن مهارات الأداء اللغوى الشفوى المستهدفة بالتنمية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية تتمثل فى:

- القدرة على إخراج الحروف، والمقاطع من مخارجها الصحيحة.
- الربط بين الصورة الصوتية للكلمة، ودلالتها، والتعبير عن الأفكار مع ما يرافق ذلك من الأحكام، والاهتمام بالتنغيم، وطبقة الصوت، والوقوف المناسب .

- أداء النبرة الرئيسة على المقاطع المناسبة فى الكلام، ونقل الخبرات من كلمة إلى أخرى على تواليها الصحيح فى الجملة، وإعطاء النبرة الخاتمة الصحيحة بحسب التراكيب، كما فى الاستفهام، والتعجب والنداء والأمر والنهي وما شابه ذلك .
- تطبيق الأحكام الصوتية المختلفة كما فى ألف الوصل وهمزة القطع والتنوين وما سواها.

(ج) مهارات الأداء اللغوى الشفوى:

الأداء اللغوى الشفوى عملية ذات اتجاهين بين المتحدث والمستمع، وتشمل مهارات التحدث الإنتاجية ومهارات الفهم الاستقبالية، فكل من المتحدث، والمستمع له وظيفة إيجابية، فالمتحدث يقوم بالتعبير عن أفكاره، ومشاعره بلغة ملائمة فى شكل رسالة بينما يقوم المستمع بتفسير هذه الرسالة، وهناك عناصر تساعد المستمع على فهم الرسالة المنطوقة، مثل: النبر، والتنغيم المصاحب للحديث، بالإضافة إلى تعبيرات الوجه، وحركات الجسم، ويمكن عرض المهارات الخاصة بالأداء اللغوى الشفوى فى جانب " التحدث" فيما يلى:

أ. مفهوم التحدث:

تعددت تعريفات التحدث واختلفت باختلاف الباحثين، ولعل من أهمها:

- تعريف هناء شوكت(٢٠٠٤، ٨٩) بأنها تعبير عما يجول بخاطر الإنسان، وما يدور فى فكره عن طريق عملية التعبير هذه يمكن الكشف عن شخصية المتحدث، وعن مواهبه، وميوله، ودرجة ثقافته، واطلاعه.
- تعريف وحيد حامد(٢٠٠٦، ٧٠) بأنه قدرة الدارسين بمدارس المجتمع على نطق الحروف نطقًا صحيحًا من مخارجها، مع مراعاة أن يعبر الصوت عن مشاعر وأحاسيس ينقلها للمستمع، ويمكن ملاحظتها من خلال بطاقة الملاحظة المعدة لذلك.
- عمرو كمال(٢٠٠٩، ١٥) بأنه العملية التي يتم من خلالها التعبير عما يدور داخل الفرد من أفكار، ومشاعر بأسلوب لغوي سليم ومفهوم.
- تعريف على مدكور وآخرون(٢٠١٦، ٥) بأنه التعبير الظاهر عن الأفكار والمعانى بأصوات منطوقة، تراعى الاستخدام الصحيح، والاستعمال المناسب لأنظمة اللغة، وتراعى الحال والمقام، مع استخدام تعبيرات الوجه وحركات اليدين، ويتضمن استقبال المستمع للرسالة، والتفاعل معها، ومع المرسل، وموقف التواصل.

ب. الفرق بين الكلام والتحدث:

ميز رشدى طعيمة ومحمود الناقة(٢٠٠٦، ١٨٥) بين الكلام والتحدث، فيرى أن الكلام نشاط أساسى من أنشطة التواصل بين البشر، وهو الطرف الثانى من عملية الاتصال الشفوى، وإذا كان الاستماع وسيلة لتحقيق الفهم فإن الكلام وسيلة للإفهام، والفهم والإفهام طرفا عملية الاتصال، ويتسع الحديث عن الكلام ليشمل نطق الأصوات، والمفردات، والحوار الشفوى، ويقصد بالكلام القدرة على الاستخدام الصحيح للغة، بينما يقصد بالتحدث القدرة على الاستخدام المناسب للغة فى سياق معين، فالتحدث يشمل اللغة اللفظية، واللغة المصاحبة.

والتركيز فى تعليم الكلام يكون على بنية اللغة، بينما يكون التركيز فى تعليم التحدث على مدى مناسبة اللغة للسياق فلكل مقام مقال. (على مدكور،٢٠١٢، ٣٠٥)

ج. مهارات التحدث :

يأتي التحدث استجابة لمواقف الحياة المختلفة، وهو وسيلة للاتصال بالآخرين، والظهور البارز لشخصية الفرد وثقافته، ومن خلاله يشعر الإنسان بأن له كيانًا، وإنه قادر على التأثير فى الآخرين، والتواصل معهم، واكتساب الطلاقة اللغوية عند التحدث .

ومن أبرز مهارات التحدث تلك التي أشار إليها (مصطفى رسلان، ٢٠٠٥، ١٠٧):

- **نطق الحروف من مخارجها الأصلية، ووضوحها عند المستمع، وهي من المهارات المهمة؛ لأن الحرف إذا لم ينطق نطقًا سليمًا يكون من المحتمل أن يُفهم المعنى على غير وجهه الصحيح .**
- **قدرة المتحدث على نقل فكرته بطريقة مرئية تنتقل من البسيط إلى المركب، ومن المجمل إلى المفصل، مثل هذه المهارة تمكنه من إفهام السامعين، وإيصال ما يريد توصيله إليهم .**
- **الإقناع وقوة التأثير، وهي مهارة تتعلق بعرض الأفكار، وتنسيقها .**
- **القدرة على استخدام الأدلة، والشواهد .**
- **إجادة فن الإلقاء بما فيه من تنغيم الصوت، وتنويعه، والضغط على ما يراد الضغط عليه، وتنبيه السامع إلى ما يتضمنه الكلام من مواقف التعجب، والاستفهام .**
- **مراعاة حال السامعين، والتلاؤم معهم من سرعة، وبطء، وإيجاز، وإطناب، ومساواة .**

د. أهمية التحدث :

يعد التحدث الوسيلة الأساسية للتواصل، ويشكل أداة اتصال سريعة بين الأفراد، والإنسان الذي يتقن مهارة التحدث، ويكون قادرًا على ضبطه، وإدارته، غالبًا ما يكون ذلك كله سببًا من أسباب إحرازه للنجاح في حياته العامة، والخاصة؛ لأن التحدث هو الذي يرسم صورته الشخصية فى أذهان الآخرين .

وأكدت دراسة كيهينج ويونس(Kehing,K&yUunus,M,2021, 2056) أهمية تغيير البيئة التى يتعلم بها التلاميذ، ليتمكنوا من التحدث بطلاقة، كما يهتم التلاميذ أكثر بالمشاركة فى الأنشطة اللغوية المقدمة لهم.

مما سبق نستنتج أن أهمية التحدث تكمن فيما يلي :

- **يجعل التدريب على التحدث الإنسان معتادًا على الطلاقة فى التعبير عن أفكاره، والقدرة على مواجهة الآخرين .**
- **التحدث مؤشر صادق للحكم على المتحدث، ومعرفة مستواه الثقافى .**
- **التحدث وسيلة للإقناع، والفهم والإفهام ما بين المتحدث، والسامع .**
- **التحدث وسيلة الفرد للتنفيس عما يعانيه؛ لأن تعبير الفرد عن نفسه يخفف من حدة المواقف التي تعترضه .**
- **التحدث وسيلة ضرورية لتنفيذ العملية التعليمية فى مختلف المراحل .**

هـ. أهداف تعليم التحدث :

للتحدث أهداف كبيرة يسعى إلى تحقيقها، ومن تلك الأهداف كما ذكر عدنان الأحمدي (٢٠١٠، ٥٤) :

- **تشجيع التلميذ على مواجهة الآخرين ومحاورتهم بلغة عربية سليمة .**
- **تعويد التلاميذ التفكير المنطقي، وترتيب الأفكار، وربطها بعضًا ببعض .**
- **تعويد التلاميذ إجادة النطق، وطلاقة اللسان، وتمثل المعاني .**
- **الكشف عن الموهوبين من التلاميذ فى مجال الخطابة، والارتجال، وسرعة البيان فى القول .**
- **تمكين التلاميذ من التحدث عما يدور حولهم من موضوعات ملائمة .**
- **دفع التلميذ إلى ممارسة التخيل والابتكار.**

و. مظاهر ضعف الأداء اللغوى الشفوى:

على الرغم من أهمية المهارات اللغوية والشفوية منها خاصة، فيلاحظ أن من أبرز المشكلات التي تواجه المختصين فى تعليم اللغة العربية ضعف مستوى التلاميذ فى الأداء الشفوى للغة العربية، والذي يتمثل فى كثرة الأخطاء فى أثناء تحدثهم فى التعبير عن الفكرة، وفى الأسلوب، والقواعد النحوية، وغيرها، إضافة إلى إحجام بعض التلاميذ عن التعبير الشفوى، وخوفهم من الحديث أمام الآخرين، وضعف مستواهم فى نطق الكلمات والجمل.

ويظهر هذا الضعف لدى التلاميذ فى مستويات ثلاثة: المفردة، والجملة، والفقرة، فالمفردة تأتي مبهمة، بلا مضمون محدد، والجملة تأتي مفككة لا رابط لها ولا ضابط، أما الوحدة النصية المؤلفة من فقرة أو مجموعة فقرات فتأتي هي أيضًا متخلخلة تتتابع جملها من دون ترابط، وتترادف وتتكرر أو تتناقض من دون أي منطق، ويؤدي هذا إلى تفكك وضياع كامل لبنية فكرية ونفسية. (عطية أبو الشيخ، ٢٠١٨، ٤٦)

ثانيًا: علم اللغة النفسى، مفهومه، غايته، منهجه، موضوعاته:

أ. مفهوم علم اللغة النفسى:

عرفه عالم اللغة النفسى ألن جارنهام (Garnham,A,1992, 1) بأنه علم يدرس الآليات العقلية التى يستطيع الإنسان بواسطتها استعمال اللغة، بهدف الوصول إلى نظرية مفهومة تفسر إنتاج اللغة، واستعمالها.

كما يعرف بأنه فرع من فروع علم اللغة يدرس العلاقة بين السلوك يدرس العلاقة بين السلوك اللغوى والعمليات النفسية التى يعتقد أنها تفسر ذلك السلوك. (عبد العزيز العصيلى، ١٩٩٩، ٤٢)

ويعرفه جاك ريتشارد وآخرون بأنه العلم الذى يهتم بدراسة العمليات العقلية التى تتم فى أثناء استعمال الإنسان للغة فهمًا وإنتاجًا، كما يهتم باكتساب اللغة نفسها. (Richards, J& Schmidt,R,2010, 300)

وتعرفه إيفيلين ماركوسين علم اللغة النفسى بأنه دراسة اللغة الإنسانية وفهمها وإنتاجها واكتسابها، بينما يعرفه جلال شمس الدين (٢٠٠٣، ١٠) بأنه علم يدرس ظواهر اللغة ونظرياتها وطرق اكتسابها وإنتاجها من الناحية النفسية مستخدمًا أحد مناهج علم النفس.

ب. نشأة علم اللغة النفسى:

علم اللغة النفسى علم حديث النشأة، وواحد من أهم فروع علم اللغة التطبيقى، الذى يهتم بدراسة اللغة واكتسابها واستعمالها وفهمها، وبداياته كانت مع أواخر القرن التاسع عشر فى كتابات اللغويين، أو فى إشاراتهم إلى أهمية الجوانب النفسية فى دراسة اللغة، وهو ثمرة الالتقاء بين علم اللغة وعلم النفس، الذى بدأ فى أمريكا فى أوائل الخمسينات من القرن العشرين، وذلك عندما قام تعاون وثيق بين علماء اللغة وعلم النفس.

ويعد علم اللغة النفسى أحد العلوم اللغوية الحديثة التى نشأت من خلال الالتحام بين علم اللغة وعلم النفس؛ فهو يمثل أحد العلوم البينية التى تمزج بين الدراسة اللغوية والدراسة النفسية، ومن أهم أهداف اللغويات النفسية الاهتمام بتخزين واستيعاب، واستعمال اللغة واكتسابها بأى وسيلة منطوقة أو مكتوبة أو مؤشرة أو ملموسة.(ن.ى.كولنج، ١٤٢١، ٣٣٣)

ويعد فندرسVanders فى كتاباته اللغوية من الذين انتهجوا التفسير النفسى للظواهر اللغوية بصفة خاصة، وكان يلاحظ التقارب الحاد بين العمليات الكلامية العقلية بتلك الوجدانية النفسية، وانتهى بعد طول دراسة جازمًا أن كل حدث كلامى يحمل أثرًا انفعاليًا، فالحدث الكلامى عنده عبارة عن تعبير خاص ينتج انفعالًا معينًا، فلا يعطى شخص المعلومات ذاتها بطريقة واحدة إطلاقًا. (مليكا إيفيتش،٢٠٠٠، ١٣٢)

ومما زاد فى بلورة واستقرار علم اللغة النفسى وأصبح له أدواته العلمية وإجراءاته التطبيقية ظهور النظرية التوليدية التحويلية على يد "تشومسكى" من خلال كتابه "الأبنية النظامية"، فيرى أن الجانب النفسى المتعلق بعملية اكتساب اللغة لدى الطفل هو أن عقل الطفل يحتوى على خصائص فطرية أو ملكة تمنحه القدرة على تعلم اللغة البشرية، وبذلك فهو مهيأ؛ ليكون قواعد لغته من خلال الكلام الذى يسمعه بصورة إبداعية لا تقليد، وهذا يعنى أن الطفل قادر على أن يؤلف جملًا نحوية صحيحة لم يسمع بها من قبل. (حلمى خليل،٢٠٠٢، ٩٩)

ج. أسباب الاهتمام بعلم اللغة النفسى:

يرى علماء النفس أنه لا يمكن بأى حال من الأحوال أن ننكر الحالة السيكولوجية التى يكون عليها المتكلم فى أثناء الحديث، والدافع الذى يدفعه للحديث، وما يهدف إليه من

هذا الحديث، وتأثير ذلك كله تأثيرًا إيجابيًا فى التراكيب اللغوية التى يتناولها الفرد، ويحدد ألفاظها، ومضامينها. (نوال عطية،١٩٩٥، ٦٠)

فإذا تتبعنا العبارات اللفظية المختلفة فلا نجدها تخلو من ألفاظ انفعالية، فنستخدم – أحيانًا– قبل العبارة اللفظية أو فى نهايتها لفظًا معينًا، قد يكون قسمًا، أو تعجبًا، أو غير ذلك مما يقصد به التأثير الانفعالى فى القارئ أو السامع. فتقسم اللغة إلى قسمين من وجهة نظر علماء اللغة وعلماء النفس، ذكرهما عبد العزيز علام(٢٠٠٦، ١٧٤):

- الأول: اللغة الانفعالية، وهى التى تخاطب العاطفة، وبمقدار ما يمهر المتحدث فى إثارة الأحاديث، والعواطف، بمقدار ما يكون نجاحه فى نقل المعنى، وتصوير العاطفة.
- الثانى: اللغة غير الانفعالية، وهى التى تخاطب العقل، وتعتمد على تصوير المعنى العقلى أو المعجمى، ولا يكون للعواطف والانفعالات النفسية أثر بارز فيها.

د. المنهج الذى يعتمده علم اللغة النفسى:

يعتمد علم اللغة النفسى على تحليل العوامل النفسية للغة فى مستوياتها (الصوتية، والصرفية، والتركيبية)، وما تحمله من معان نفسية، وانفعالية، وذلك لأن هذه المعانى جزء لا يتجزأ من النظام اللغوى، وعلم اللغة النفسى فى إطار تحليل النصوص يعد علمًا وظيفيًا تطبيقيًا يسهم فى تنمية نظرية عامة عن النشاط اللغوى، والممارسات اللفظية للنصوص، وطبيعة العمليات النفسية التى تسبق التكوين النفسى. (هند رأفت،٢٠١٧، ٣٤٦)

كما يدخل البعد الاجتماعى فى التكوين النفسى، واللغوى، فالإنسان يمارس النشاط اللغوى عن طريق نظام معرفى عام يندرج تحته أنظمة معرفية خاصة بإنتاج ما يريده من الكلمات، والجمل، والتراكيب اللغوية المتعددة، ولفهم ما يتعرض له من تراكيب لغوية فى حياته اليومية. (خلود الصالح، فاطمة حجازى، ٢٠١٨، ٢٥٩٦)

وانتهت دراسة عماد الطائى(٢٠١٥، ١٧) أن اللغة مهارة تنمو بالمحاولة، والخطأ، وفقًا لنظرية الإشراط الإجرائى ، وأن السلوك اللغوى الذى يعزز يزداد قوة، وينطفئ إذا لم تقدم المكافئة، فاللغة سلوك يكتسب بالتعزيز المناسب، وأما البرت بندورا وفقًا لنظرية المحاكاة فيعتقد أن اكتساب اللغة يجرى بالتقليد، والنمذجة، وتتأثر المحاكاة بعلاقة الطفل بمن حوله، وأما النظرية الفطرية فتؤكد وجود عموميات مشتركة بين اللغات كلها.

هـ. غاية علم اللغة النفسى:

إن الغاية من علم اللغة النفسى الاهتمام بدراسة العوامل النفسية المؤثرة فى اكتساب اللغة الأم، والعلاقة بين النفس البشرية واللغة بشكل عام، من حيث الاكتساب والإدراك عند المتكلم والسامع، ودراسة العمليات التى تسبق عملية إصدار الأصوات، من خلال التركيز على كيفية تحويل المتكلم الاستجابة إلى رموز لغوية، وذلك لا يكون إلا بالتنسيق ما بين الجهاز العصبى والجهاز النطقى، وكذلك أمراض الكلام، واضطرابات النطق، وعيوب الكلام. (نجاة اليسير،٢٠٢٢، ١٠٤٣)

كما تعد دراسة اللغة الانفعالية من أهم مجالات علم اللغة النفسى، وتقوم على تحليل الأنماط اللغوية، وما تحمله من معنى انفعالى، وهو غير المعنى المعجمى، وذلك لأن كثيرًا من الألفاظ التى نستخدمها إنما هى مشحونة بمعان نفسية انفعالية تعكس خبرات الفرد والجماعة.(عزيز كعواش، ٢٠١٠، ١٥– ١٦)

ودراسة المستويات اللغوية أو مستويات التحليل اللغوى من مهمات علم اللغة النفسى، ويرجع ذلك للأسباب الآتية ذكرها عبد العزيز العصيلي(٢٠٠٦، ٥٦):

أولًا: أن علم اللغة الذى يعد علم اللغة النفسى أحد فروعه، هو العلم الذى يدرس اللغة الإنسانية دراسة علمية من جميع جوانبها: الصوتية، والصرفية، والنحوية، والدلالية، والأسلوبية، والتداولية، والثقافية، ويبحث فى أساليب اكتسابها واستعمالها، وطرائق تعلمها وتعليمها، وهذا هو المفهوم الشامل لعلم اللغة، الذى يجمع بين وصف الجوانب الشكلية الظاهرة من اللغة، وتفسير المعانى الضمنية العميقة التى تتحكم فيها عوامل نفسية معرفية فطرية من حيث اكتساب اللغة، وفهمها، واستعمالها.

ثانيًا: اللغة والتى هى موضوع علم اللغة النفسى مكونة من المستويات الأربعة (الأصوات، والصرف، والنحو، والمفردات، والدلالة)، لكنها لا تكتسب، ولا تستعمل من خلال مستوى واحد فقط، فالطفل يكتسب لغته، وهو لا يدرك الفروق بين هذه المستويات، والأحداث اللغوية تتفاعل عناصرها فى أثناء الكلام تفاعلًا تامًا، وكل نشاط لغوى فى أى مستوى من هذه المستويات مرتبط بالجوانب النفسية الداخلية التى يتحكم فيها الجهاز العصبى المركزى الذى يمثله الدماغ، ولكل نشاط لغوى مركزًا خاصًا به فى الدماغ.

ثالثًا: إن الحديث عن وظائف علم اللغة النفسى، ومجالاته، وموضوعاته كاكتساب اللغة، وفهم الكلام، وإنتاجه، ومشكلات اللغة بأنواعها يكون من خلال هذه المستويات اللغوية، فلا بد من الحديث فى هذا العلم عن كيفية إصدار الصوت، وتشكل الكلمات صرفيًا، وبناء الجمل نحويًا، واكتساب المفردات مبنى ومعنى، ولا فائدة من الحديث عن هذه الجوانب نفسيًا قبل التعريف بها لغويًا.

واهتمت أسماء بدوى(٢٠٢٢) فى دراستها بـ:

- **دراسة النظريات اللسانية النفسية، والتى تجعل المعلمين قادرين على أن يحددوا فرضياتهم حول عمليتى التعليم والتعلم.**
- **دراسة اللسانيات النفسية كمساعد مهنى للمعلم فى أثناء أدائه للعملية التعليمية، لأنها تزوده بالأسس المعرفية التى تمكنه من إدراك كيفية إنتاج متعلم اللغة جملًا.**
- **دراسة اللسانيات النفسية التى تبحث عن الأسباب النفسية المعرقلة لاكتساب اللغة وتعالجها؛ وتسطر للمعلم أهداف درسه بناء على حاجات المتعلم وشخصيته.**

كما يعد البحث فى اللغة وصفًا، وتحليلًا، واكتسابًا، وفهمًا، وإنتاجًا، واستعمالًا، من أهم مجالات البحث اللغوى النفسى، ويمثل الإدراك أولى مراحل الإجراء الذهنى فى العملية الكلامية، وهو إجراء عقلى دقيق يسبق عملية الفهم، ووظيفته تتمثل فى تمييز الكلام، وتحليله، فى حدود أربعة مستويات؛ الفونولوجى، والتركيبى، والدلالى، والنصى الخطابى.
(Fernandez,M&Cairns,H,2001,185)

ومن الدراسات التى بحثت فى هذا العلم دراسة عبد المنعم أحمد(٢٠٢٠) والتى هدفت إلى دراسة المعانى الفرعية لصيغة "افتعل" فى القرآن الكريم فى ضوء علم اللغة النفسى، وخلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، منها:

- **الفعل هو مصدر الحركة، والحيوية فى لغتنا العربية، حتى إن كثيرًا من علمائنا يعمله أصلًا للمشتقات.**
- **دراسة الصيغ المزيدة لها دور كبير فى التعرف على الملابسات، والاتجاهات النفسية عند الموقف الكلامى.**
- **زيادة المبنى يؤدى إلى زيادة المعنى.**

ونستنتج مما سبق أن المواقف النفسية التى يمر بها كل من المتكلم والسامع لها أثرها البالغ فى التعبير والاستيعاب، فقد تكون جمل المتحدث منتظمة أو مضطربة، وقد يسرد كلامه سريعًا أو بطيئًا، وفى المقابل قد يستوعب المتلقى كل ما يسمعه، وقد يستوعب بعض ما يسمعه من محدثه، وكل ذلك تبعًا لصفاته الذهنية، وحالته النفسية من انتباه وغفلة، أو ذكاء وجهل، أو راحة وقلق، أو غيرها من الصفات، والمواقف النفسية المختلفة التى يظهر أثرها واضحًا.

هـ. الفرق بين علم اللغة النفسى وعلم نفس اللغة:

اللغة عبارة عن مجموعة أصوات لها مدلولات معينة، يتعارف عليها كل من المتكلم والسامع، عن طريق عمليات عقلية متعددة منها: الوعى، والإدراك، والتذكر، والفهم، والمعرفة، وغيرها من العمليات العقلية، التى يعنى بها علم النفس فى حين يعنى علم اللغة بالعبارات المنطوقة التى تكون مجموعة أصوات، يرتبط بها عند كل من السامع والمتكلم– تصور ذهنى لغوى، ومهمة علم اللغة موجهة إلى الرسالة التى يريد المتكلم أن ينقلها إلى السامع، فى حين أن من مهمات علم النفس دراسة العمليات العقلية التى تسبق إنتاج الرسالة. (على المدنى،١٩٩٩، ٢٠٦)

والاختلاف بين علم اللغة النفسى بوصفه فرعًا من فروع علم اللغة، وبين علم النفس اللغوى بوصفه فرعًا من فروع علم النفس، يكمن فى استراتيجية الدراسة نفسها، إذ إن عالم النفس يدرس السلوك اللغوى فى إطار الدوافع النفسية على معيار الصحة والمرض؛ فيبحث فى دور اللغة فى التدليل على وجود المرض النفسى من عدمه، وكشف أساس المرض، كما يبحث فيها بوصفها دليلًا على الشفاء والتعافى، فى حين يبحث عالم اللغة عن التفسير النفسى الذى يكمن خلف عمليات إنتاج الكلام واستقباله، وعلاقة ذلك بالدوافع النفسية التى تقف خلف العملية الكلامية لا فى إطار الصحة والمرض، بل فى إطار معايير نصية تتصل بمفاهيم لغوية مختلفة، مثل: وضوح الرسالة، أو صدقها فى ضوء مقولات علم النفس الخاصة بالفهم، والإدراك، والانتباه، والتذكر. (هند رأفت،٢٠١٧، ٣٤٧– ٣٤٨)

نستنتج مما سبق أن علم النفس اللغوى يلتقى مع علم اللغة النفسى فى معرفة الدوافع السيكولوجية، لكن الاختلاف يكمن فى كيفية توظيف هذه الدوافع بين عالم اللغة وعالم النفس، وخلاصة القول فإننا سواء استعملنا مصطلح اللغة النفسى، أو مصطلح علم

النفس اللغوى، فكلاهما يدل على علاقة وثيقة بين علم اللغة وعلم النفس، بسبب العلاقة الوثيقة بين اللغة الإنسانية والنفس البشرية، إذ لا يطلق على الكلام لغة إلا إذا أدى وظيفة نفسية قائمة على التحليل، والتصور، وردود الفعل، كما أن اللغة لا يمكن دراستها بمعزل عن العوامل العقلية، والاجتماعية، والنفسية.

و. مراحل الظواهر اللغوية فى علم اللغة النفسى:

يهتم علم اللغة النفسى بدراسة العقل من خلال اللغة أكثر من اهتمامه بدراسة اللغة من خلال العقل، وبذلك فإن علم اللغة النفسى بالنسبة إلى سكوفل هو ذلك العلم الذى يهتم بالعمليات العقلية لا اللغوية، ولعله فى هذه الإشارة يسترد لعلم اللغة ذلك الاستقلال التام، فعلم اللغة النفسى يهدف إلى الإجابة عن الأسئلة الآتية:

- **كيف تكتسب اللغة؟**
- **كيف تنتج اللغة؟**
- **كيف تفهم اللغة؟**
- **كيف تفقد اللغة؟**

لذا لا يرى سكوفل فرقًا بين المصطلحين شريطة أن يدور المدار على تفسير العقل من خلال اللغة بشكل أساسي. (توماس سكوفل،1424، ١٦)

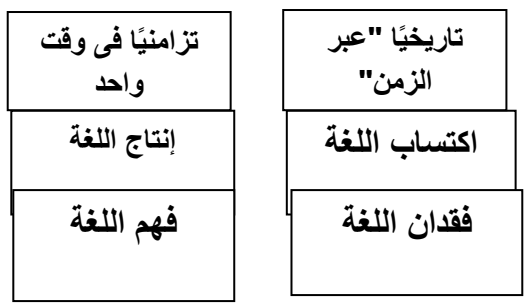

شكل(١) الحقول الأساسية لعلم اللغة النفسى

يتضح من الشكل السابق أننا إذا نظرنا إلى اكتساب اللغة، وفقدانها تاريخيًا عبر الزمن نلاحظ أنهما بداية ونهاية تاريخ الكلام لدى الإنسان، فاكتساب اللغة يتطلب من الإنسان مهارات تجميع، أو توليف عناصر اللغة الجديدة معًا، بينما يمثل فقدان اللغة العملية التى لا يحبذها الإنسان ولا يتعمدها، وهى تفكك اللغة.

ز. موضوعات علم اللغة النفسى:

يتناول علم اللغة النفسى بصفة عامة جل القضايا التى تتناول العلاقة بين اللغة والقدرات الذهنية عند الكائن البشرى، ويدخل فى هذا التمكن اللغوى، واكتساب اللغة، والمعرفة، والفكر، وبصفة عامة كل العمليات العقلية عند المتكلم قبل صدور اللغة، وعند المتلقى أو المستمع عقب صدور اللغة.

١. اللغة والفكر:

يرى تشومسكى أن اللغة الإنسانية هى المفتاح لمعرفة عقل الإنسان، وتفكيره، فالإنسان يختلف عن الحيوان بقدرته على التفكير، والذكاء، وبقدرته على اللغة التى هى أهم الجوانب الحيوية فى نشاط الإنسان، وليس من المعقول أن تكون اللغة بهذه الأهمية ثم تتحول إلى مجرد تراكيب شكلية مجردة من المعنى، كما يرى الوصفيون والسلوكيون. (عبد العزيز العيصلى،١٩٩٩، ٧٣)

٢. اكتساب اللغة:

ذكر توماس سكوفل(١٤٢٤، ٥٨– ٩٠) أن لافليت (Levelt) يرى أن إنتاج الكلام ينقسم إلى أربع مراحل طولية متعاقبة الواحدة تلو الأخرى على النحو التالى:

أ. مرحلة تأطير الأفكار اللغوى للكلام:

ذكر عالم علم اللغة النفسى "ديفيد ماكنيل" أن الإنسان يكون المفاهيم اللغوية الأولى على هيئة أسلوبين متزامنين ومتوازنين من التفكير، الأول وهو التفكير النحوى الذى يولد سلسلة الكلمات التى تخطر لنا، عندما نتحدث عن كيفية البدء فى اللغة مثل: سلاسل مقاطع الأصوات، والكلمات، والعبارات، والجمل التى يتكون منها الكلام، والآخر هو التفكير التصويرى الذى يخلق أسلوب التواصل اللغوى الذى تغلب عليه صفة الشمولية، والمشاهدة، ويكون بتأدية الحركات الجسدية التى نستعملها بشكل طبيعى؛ لتوضيح كلامنا، وتأكيده بالإشارات الجسدية.

ب. مرحلة صياغة الكلام:

إن إنتاج الكلام وفهمه يتشابهان بعدة طرق، فكلاهما متسلسل إلى حد كبير، ويتأثران بالتهيئة، ويعتمدان بقدر كبير على التخلص المستمر من البدائل غير الممكنة عند كل وقفة فى سيل الكلام كزلات اللسان.

ج. مرحلة نطق الكلام: فجميع النبضات الكهربائية التى تتدفق من الدماغ فى هيئة كلام إذا لم يتم تحويلها إلى ألفاظ مسموعة ومفهومة؛ فلن يكون هنالك كلمات تسمع ولا رسالة تبلغ.

د. مرحلة المراقبة الذاتية للكلام، فجميع المتكلمين والكتاب بأى لغة يقترفون أخطاء لغوية بصرف النظر عن درجة طلاقتهم فى تلك اللغة، لذلك يعد الخطأ من طبيعة الإنسان، ويعد "الجاحظ " أحد أشهر من كانت له لفتات نفسية طيبة فى اللغة؛ ففى مجال اكتساب اللغة الذى يعنى به علم اللغة النفسى عناية بالغة، ففى حديثه عن اكتساب الطفل للغة رأى أن "الميم والياء أول ما يتهيأ فى أفواه الأطفال، كقولهم: ماما وبابا؛ لأنهما خارجان عن عمل اللسان، وإنما يظهران من التقاء الشفتين. (جاسم على، ٢٠١٠، ٥١٦).

أما مصطلح الإنتاج فيشير إلى إنتاجية الكلام وإصداره، وقد احتل مكانًا واسعًا من البحث والاستقصاء فى الدرس اللسانى، ومن أهم الموضوعات فى هذا المجال ما ذكره تشومسكى فيما يرتبط بالحدس اللغوى والإبداع الإنتاجى، فضلًا عن الموضوعات التى ترتبط بمشاكل الأداء اللغوى الشفوى وصعوبات الأداء وأثرها النفسى على المتكلم، لاسيما فى ميدان الحبسة (الأفازيا) و(الدسلكسيا)، والأخطاء الكلامية لدى المتكلمين المصابين بإعاقات عقلية، والزلات اللسانية.

ح. نظريات تفسير اكتساب اللغة عند الإنسان:

تتعددت النظريات التى تطرقت لتفسير اكتساب اللغة عند الإنسان، وهى كالتالى:

١. النظرية السلوكية:

ويمثلها فى تراثنا اللغوى القديم ابن فارس حيث يقول عن اكتساب اللغة الأم عند الأطفال بأنها تؤخذ اللغة اعتيادًا كالصبى العربى يسمع أبويه وغيرهما، فهو يأخذ اللغة عنهم على مر الأوقات، وتؤخذ تلقنًا من ملقن، وتؤخذ سماعًا من الرواة الثقات ذوى الصدق والأمانة، ويتقى المظنون. (أحمد بن فارس،١٩٩٧، ٤٨)

٢. النظرية التوليدية:

تكمن نظرية تشومسكى التوليدية فى تركيزها المركزى على الجانب الخلاق الناطق باللغة على إنتاج جمل جديدة لم ينتجها أو يسمعها من قبل، وعندما أعلن تشومسكى أن الهدف الأساسي من النحو التحويلى هو تهيئة مجموعة القوانين اللازمة لتوليد عدد لا محدود

من الجمل الممكنة فى أية لغة، فقد بدا وكأنه يعرض ما هو متلازم مضبوط للقوانين التى تمكن الناطق باللغة من إنتاج كل الجمل الممكنة فى لغته. (جودت غرين،١٩٨٣، ١٠٤)

٣. النظرية اللسانية:

اللغة ملكة لسانية فى نظم الكلام تمكنت وترسخت فظهرت فى بادئ الأمر أنها فطرية، وطبع فى الإنسان، وهذه الملكة إنما تحصل بممارسة كلام العرب، وتكرراه على السمع والتفطن لخواص تركيبه، لذا يرى ابن خلدون أن ملكة اللغة عند الإنسان ليست وراثية أو طبيعية، ولكنها تحتاج إلى ممارسة وتدريب، وحفظ لكلام أهل اللغة حتى يصبح الناطق بها كأنه واحد منهم، وهذا ما نادى به تشومسكى من أن اللغة فطرية وأن اكتسابها فطرة وقدرة عقلية مغروسة فيه منذ الولادة. (جاسم على،٢٠١٠، ٥٢٣)

٤. النظرية الوظيفية:

فى علم اللغة النفسى الحديث تولى المعنى والوظائف الاتصالية للغة أهمية كبيرة فى اكتساب اللغة، وهذا ما عرضه الجرجانى فى نظرية النظم، والتى تدل على تأثير الجرجانى – بل وتفوقه– على تشومسكى فى عرضه لنظرية النظم، والتى تعنى معرفة معانى النحو وأحكامه، بينما يعدها تشومسكى معرفة قواعد اللغة(النحو) فقط، ويطلق عليها اسم الكفاية، ومما يؤكد لنا رأى الجرجانى وشموليته ما قاله ريتشارد وروجرز حينما انتقدا تشومسكى فى تعريف الكفاية حيث تعنى لهم المعرفة بقواعد اللغة، والقدرة على استعمالها بطريقة صحيحة لغويًا، ومقبولة اجتماعيًا. (جاسم على، ٢٠١٠، ٥٧١)

ح. أهداف علم اللغة النفسى، ومجالاته:

إن تحديد العوامل النفسية تؤثر وتغير فى الأداء اللغوى الشفوى هو الموضوع الرئيس لهذا العلم، فالعلاقة بين اللغة والعقل البشرى هى الاهتمام الأساس أو العام لعلم اللغة النفسى، فاهتمام علم اللغة النفسى واقع على عملية الكلام ككل، بما فيها نية الإبلاغ لدى المتكلم، وما يتبعها من عملية الترميز المرسلة التى تتفق وأهداف المتكلم وتتماشى مع مقاصده، لينتهى عند عملية الالتقاط "الرموز"، ومحاولة تحليلها وفهمها من قبل المستمع. (عزيز كعواش،٢٠١٠، ٢٤٨)

لذا فإن أهم أهداف علم اللغة النفسى هو الإجابة عن السؤال التالى: كيف يكتسب الإنسان اللغة؟ وكيف يستعملها؟ ويتفرع عن هذا السؤال أسئلة أخرى يسعى علم اللغة النفسى

إلى الإجابة عنها مثل: كيف يفهم الإنسان الكلام وكيف ينتجه؟ وما وظيفة القواعد العقلية فى العمليات التواصلية؟ وما الآليات العصبية التى تتحكم فى ذلك؟ وما المشكلات التى تؤثر فى اكتساب اللغة وفهمها واستعمالها؟ لذا فإن مجالات هذا العلم وموضوعاته يمكن إيجازها فى النقاط التالية كما ذكر كل من عبد المجيد منصور(١٤٠٢، ١٧)، ألن جرانهام (١٩٩٢، ٤٢– ٦٨)، عبد العزيز العصيلى(٢٠٠٦، ٣٦)، آمنة النعيمى، سهى أسعد(٢٠١٩، ٤٢) :

١. فهم اللغة سواء أكانت منطوقة أم مكتوبة، حيث يركز فى هذا المجال على الدراسة التفصيلية للعمليات العصبية والعقلية، المستخدمة فى فهم اللغة؛ كاستقبال الرسالة اللغوية والتعرف عليها، وتحديد معنى الكلمات فى الرسالة، وفهم جملها بعد تحليلها تحليلًا نحويًا وصرفيًا، وضم هذه الجمل بصورة متماسكة تؤدى إلى فهم الفقرة أو الفقرات التى تكون فى مجلمها رسالة متماسكة مفهومة.

٢. استعمال اللغة أو إصدار الكلام؛ حيث يركز فى هذا المجال على إنتاج الكلام بدءًا بالعمليات النفسية التى تسبق الكلام، ومرورًا بإنتاج الكلام نفسه فسيولوجيًا، ثم مروره بالوسط الفيزيائى الناقل له، حتى وصوله إلى أذن السامع، وما يرتبط بهذه العمليات من مراحل، وما يحدث من مشكلات فى نقل الرسالة.

٣. اكتساب اللغة سواء أكانت لغة أمًا أم لغة ثانية أو أجنبية، لكن الدراسات فى هذا المجال غالبًا ما تركز على اكتساب الأطفال لغاتهم الأم.

٤. العمليات التواصلية وما يرتبط بها من نواح فسيولوجية، وفيزيائية، وسمعية، وعصبية، والعوامل المؤثرة فى ذلك، سواء أكانت عوامل داخلية أم عوامل خارجية.

٥. المشكلات والاضطرابات اللغوية؛ كعيوب النطق الخلقية، أو العيوب اللغوية.

٦. الثنائية اللغوية والتعددية، ودراسة ما يتعلق بهما من مسائل ومشكلات فى اكتساب اللغات الأم أو الثانية.

٧. دراسة العمليات النفسية التى تحدث فى أثناء القراءة؛ تلك العمليات التى أصبحت علمًا مستقلًا أطلق عليه علم القراءة النفسى أو علم نفس القراءة.

٨. لغة الإشارة عند الصم من حيث الاستعمال والاكتساب والتقعيد، وما يتعلق بها من قضايًا، ومشكلات لغوية، ونفسية، واجتماعية.

٩. الذكاء الصناعى: الذى ازدهرت الدراسات فيه فى السنوات الأخيرة؛ نتيجة ثورة المعلومات الحاسوبية.

١٠. النظام اللغوى بمستوياته الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية.

ط. علم اللغة النفسى وتنمية مهارات الأداء اللغوى الشفوى لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائى:

الأسلوب اللغوى هو طريقة التعبير اللغوى التي تميز تعبير الشخص، وتلقى اهتمامًا كبيرًا وخاصًا، فالإنسان هو مقياس الأشياء كلها، فما يكتبه أو يتحدث به هو من صنعه، وسبيل الحكم عليه، ودراسته فى إطار علم اللغة بشكل عام، فأسلوب اللغة المنطوقة عمل لغوي وجداني أداته اللغة.(طه سليمان، محمد داؤد،٢٠١٨، ١١٣)

ومن العوامل التى تساعد فى اكتساب مهارات الأداء اللغوى الشفوى بشكل مناسب، ومنها ما ذكرها أحمد إبراهيم وآخرون(٢٠١٦، ٣٤٤) فيما يلى:

- **أن يتمتع المتعلم بسلامة أجهزة الكلام، والسمع، والإبصار.**
- **بيئة مستوى للنمو العقلى قائم على الفهم وإدراك العلاقات ، وتوقع النتائج، والتذكر، والممارسة، لما يسمعه الفرد، أو يتكلم به، أو يقرؤه، أو يكتبه فى مواقف الحياة المختلفة.**
- **التكوين النفسى يؤثر فى الرغبة فى اكتساب اللغة، وتعلم أنشطتها، والاستعداد لممارسة اللغة بشكل صحيح قدر الإمكان.**
- **اجتماعية تساعد المتعلم على اكتساب اللغة، وتعلم أنشطتها.**

وتؤثر اللغة فى النفس البشرية، وتتجلى مظاهر هذا التأثير فى أن اللغة تعد مكونًا من مكونات سمات الشخصية عند الفرد والجماعة، كما أنها تعد الأداة الفاعلة فى بناء الثقافة، والوعى، والفكر عند الفرد والجماعة، وهى وسيلة التذوق، وطريق الإقناع، والاقتناع بفكرة معينة، وسلوك نفسى خاص، فعن طريق اللغة، وبواسطة ألفاظها، وتراكيبها، وأساليبها؛ نستطيع التواصل إلى الإقناع بحكم معين، أو بفكرة خاصة، كما أن النفس البشرية تؤثر فى اللغة، ومن مظاهر هذا التأثير عكس التيارات النفسية، والخبرات الفردية، والعواطف، والانفعالات– بما تحمله من غرائز، ودوافع، وقدرات– على اللغة المنطوقة؛ لذا فإنه يمكن

قراءة نفسية المتكلم بعواطفه، وانفعالاته، وما هو فيه من حالات الكره، أو الحب، أو الرضا، أو الغضب، أو الفرح، أو الحزن، وذلك من خلال عباراته وكلامه وجمله.

ويبقى نجاح اللغة فى تأدية وظيفتها التبليغية مرهونًا أساسًا بتوفر العناصر الثلاثة (المرسل والمستقبل واللغة التخاطبية) لكل فعل لسانى، ودرجة ترابطها وتلازمها مع تلك العناصر، فإذا اختل هذا الترابط تفقد وظيفتها إلا أن هذه العوامل غير المرتبطة فى أثناء الاتصال الشفهى لا تعطى بدورها وظيفة لغوية ثابتة، وإنما تتغير هذه الوظيفة بحسب ترتيب العوامل المؤثرة فى الخطاب، حيث إن البنية الكلامية والنبرة الصوتية والحالة النفسية للمرسل والمستقبل تعطى إحساسًا إضافيًا لمضمون نص الخطاب، وإلا كانت الرسالة غير مؤثرة.

ويمكن الاستفادة من نظرية إدراك الكلام فى ضوء علم اللغة النفسى فى تنمية مهارات الأداء اللغوى الشفوى من خلال الآتى:

- تطوير وعى التلميذ بالكلمات الشفوية كوحدات لغوية، فالمقاطع الصوتية قد تنطق بسرعة، ولا تمكن المستمع فى أحيان كثيرة من إدراكها، أو تحديدها واحدًا واحدًا، لذا تقسم مقاطع الأصوات إلى فئات، وهذه الوحدات الصوتية يجتمع بعضها إلى بعض؛ فتؤلف سلسلة كلامية تتكون من مقاطع أو كلمات أو جمل، ولذلك فإن الصوت يتغير ويتنوع على حسب موقعه فى الكلمة فى أولها، أو فى وسطها، أو فى آخرها.
- تنمية قدرته على تنظيم الأفكار فى وحدات لغوية.
- تمكينه من تشكيل الجمل، وتركيبها.
- فهم التراكيب، ومن أهم الأساليب التي استخدمت فى دراسة فهم التراكيب ما يسمى بذاكرة الجمل؛ حيث عنى علم اللغة النفسى بالتساؤل عن كيفية تمثل الجمل فى الذاكرة فى ظل التحديدات التي تفرضها الذاكرة البشرية على معالجة الجمل؛ حيث يبدو أن الجمل لها مركز خاص فى الذاكرة، فالناس لا يتذكرون الجملة على أنها خيط من الكلمات، فمن اليسير أن نتذكر جملة ما غير أنه من الصعب أن نتذكرها إذا ما وضعت فى شكل سلسلة عشوائية من الكلمات، فالجمل الاعتباطية أو التى لا معنى لها يصعب فهم معناها استدعاؤها والتعرف عليها أو إذا ما قورنت بالجمل

العادية ذات المعنى، ومن ثم فإن البنية التركيبية والمعنى يقومان بدور مهم فى ذاكرة الكلام.

وحتى يتحقق اكتساب اللغة وتعلمها بالصورة المرجوة لا بد من مراعاة طبيعة اللغة، ونظامها، وتكامل فنونها، والعناية بتبادل العلاقات بين فنون اللغة وتعليم اللغة من أجل المعنى، والعناية بالفهم والتفكير، وهذا ما يتفق مع النظرية الوظيفية، لذا على المعلم أن يعمل على:

- ربط المعرفة السابقة بالمعرفة الحالية، وإحداث التوازن فى المواقف التعليمية.
- توفير فرص الممارسة اللغوية حتى يصل المتعلم إلى درجة التمكن، والإتقان، والكفاءة التواصلية.
- تمكين المتعلمين من التحدث لأغراض مختلفة فى مواقف إبداعية، ومساعدته على إنتاج جمل جديدة لم ينتجها أو يسمعها من قبل.
- إشراك المتعلمين فى المهام اللغوية، وممارسة الأداء اللغوى الشفوى فى مواقف لغوية مختلفة.
- توفير النماذج، والقدوة فى عمليات تنمية مهارات النطق الصحيح، وتمييز الحروف، ومراعاة النظام الصوتى، والصرفى، والدلالى، والنحوى للغة.
- توظيف المعجم الوجدانى عبر اختيارات معجمية فى الأفعال والكلمات والعبارات.
- التغلب على العيوب النفسية التى قد تلحق بالتلميذ من صغره كالخجل، أو الإنطواء.
- توفير الحافز والتشجيع المستمر للتلاميذ.
- استخدام طرق متعددة لتنمية مهارات الأداء اللغوى الشفوى (الجانب الإنتاجى: التحدث) مثل الطريقة المباشرة، والطريقة الصوتية، والطريقة النفسية.
- إشراك التلاميذ فى البحث عن الموضوعات التى يريدون التحدث فيه، والبحث عن أدلة وشواهد متنوعة.
- اشتقاق التراكيب من النص المراد دراسته، وتوظيفها فى أثناء الأداء اللغوى الشفوى.

إجراءات البحث، ونتائجه:

أولًا: قائمة مهارات الأداء اللغوى الشفوى[٢]:

لما كان البحث الحالي معنيًا بتنمية مهارات الأداء اللغوى الشفوى لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائى، من خلال برنامج قائم على علم اللغة النفسى، فإن تحديد مهارات الأداء اللغوى الشفوى (الجانب الإنتاجى: التحدث) ركيزة أساسية فى هذه الدراسة، واعتمد البحث فى بناء القائمة على:

- **الأدبيات العربية والأجنبية فى مجال علم اللغة النفسى.**
- **الدراسات العربية والأجنبية فى مجال الأداء اللغوى الشفوى.**

وأعدت الباحثة قائمة بمهارات الأداء اللغوى الشفوى فى صورتها المبدئية، وتم عرضها على ثلاثة من المحكمين لإبداء آرائهم حول:

- **مناسبة المهارات لمجال الأداء اللغوى الشفوى.**
- **مناسبة المهارات لتلاميذ الصف الخامس الابتدائى.**

وأفاد المحكمون بـ:

- **مناسبة المهارات لمجال الأداء اللغوى الشفوى.**
- **مناسبة المهارات لتلاميذ الصف الخامس الابتدائى.**
- **إضافة المهارتين:**
  - **يستخدم شواهد وأدلة لتأكيد فكرته (آيات قرآنية، أحاديث شريفة، حكمة، مثل، نتائج علمية).**
  - **يعبر بصوته عن انفعالات (الفرح، الحزن، الدهشة) مستخدمًا تعبيرات الوجه.**

وبناء على اقتراحات المحكمين أعدت القائمة فى صورتها النهائية.[٣]

ثانيًا: اختبار الأداء اللغوى الشفوى لتلاميذ الصف الخامس الابتدائى[٤]:

---

[٢] ملحق رقم (١)

[٣] ملحق (١).

[٤] ملحق رقم (٢).

على ضوء مفهوم الأداء اللغوى الشفوى، ومهاراته فى جانب التحدث، أعد الاختبار، وروعى عند بناء الاختبار ضرورة تمثيل ما يعكس طبيعة العلاقة بين مجالات الأداء اللغوى الشفوى، ومعطيات علم اللغة النفسى: مفهومه ونشأته، وأهدافه، ومجالاته كمنطلقات لبناء البرنامج المقترح.

أ. هدف الاختبار: هدف الاختبار إلى قياس مهارات الأداء اللغوى الشفوى (الجانب الإنتاجى: التحدث) لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائى.

ب. بناء الاختبار: تم بناء الاختبار على ضوء المهارات التى أقرها المحكمون، وعددها(١٢) مهارة، ووضع الاختبار فى صورة مبدئية (الغلاف، وتعليمات الاختبار، ومفردات الاختبار)، وصيغت فى (١٢) مفردة يجيب عنها التلميذ شفويًا.

ج. طريقة تصحيح الاختبار: تم تصحيح الاختبار من خلال مقياس أداء متدرج؛ لتحديد معايير تقدير درجة التلميذ عن تلك الاستجابات.

د. التجربة الاستطلاعية للاختبار: شملت العينة الاستطلاعية خمسة وثلاثون تلميذًا من تلاميذ الصف الخامس الابتدائى، وهدفت التجربة الاستطلاعية إلى الحصول على بيانات لإجراء المعالجات الإحصائية؛ لمعرفة زمن تطبيق الاختبار، صدق الاختبار، ثبات الاختبار، معامل تمييز الاختبار، معامل السهولة والصعوبة لمفردات الاختبار.

١. حساب زمن الاختبار: حدد الزمن المناسب للإجابة عن أسئلة الاختبار حيث سجل وقت البدء فى الإجابة عن الاختبار، ووقت الانتهاء بالنسبة لكل تلميذ على حدة، حيث تم الاختبار بشكل فردى، وقامت الباحثة ومعها بعض معلمات اللغة العربية بالمدرسة بتسجيل الوقت الذى استغرقه كل تلميذ فى الإجابة عن الاختبار، وتم حساب متوسط الزمن اللازم للإجابة عن مفردات الاختبار خلال التطبيق على عينة التجربة الاستطلاعية، وتم حساب متوسط الزمن الذى استغرقه التلاميذ الخمسة الأوائل مضافًا إليه الزمن الذى استغرقته إجابة التلاميذ الخمس الأواخر، ثم قسم مجموع الزمن على عددهم؛ لحساب المتوسط، والزمن التجريبى للاختبار، وكان الزمن المناسب للاختبار (عشرون دقيقة).

٢.صدق الاختبار:

اعتمد البحث على صدق المحكمين، حيث عرض الاختبار على ثلاثة من المتخصصين فى مجال طرق تدريس اللغة العربية، ومتخصص فى علم اللغة؛ لمعرفة:

- **مدى صلاحية مفردات الاختبار لقياس مهارات الأداء اللغوى الشفوى.**
- **مناسبة مفردات الاختبار لمستوى تلاميذ الصف الخامس الابتدائى.**

وأفاد المحكمون بصلاحية الاختبار لقياس مهارات الأداء اللغوى الشفوى (الجانب الإنتاجى: التحدث) لتلاميذ الصف الخامس الابتدائى، كما تم حساب صدق الاختبار من خلال حساب معاملات الارتباط بين درجة كل سؤال من أسئلة اختبار الأداء اللغوى الشفوى، والدرجة الكلية للاختبار.[٥]

٣. ثبات الاختبار:

اعتمد البحث فى حساب الثبات على إعادة التطبيق، وطبق على عينة قوامها خمسة وثلاثون تلميذًا، وأعيد التطبيق على المجموعة نفسها بعد مرور أسبوعين، وتم حساب معاملات الصعوبة، ومعاملات التمييز لاختبار الأداء اللغوى الشفوى، كما تحققت الباحثة من ثبات الاختبار من خلال طريقة ألفا كرونباخ، ورصدت البيانات، وعولجت إحصائيًا، وأسفر التحليل الإحصائي عن وجود معامل ثبات، وهو معامل دال إحصائى، ويشير إلى صلاحية المقياس للتطبيق على تلاميذ الصف الخامس الابتدائى، وهذا ما توضحه النتائج فى الجدول الآتى:

جدول(٢)
يوضح نتائج اختبار ألفا كرونباخ فى حساب ثبات اختبار الأداء اللغوى الشفوى للمجموعة الاستطلاعية من تلاميذ الصف الخامس الابتدائى

	عدد الأسئلة	معامل الفا كرنباخ	الصدق الذاتى
اختبار الأداء اللغوى الشفوى	١٢	٠.٨٤	٠.٩١

[٥] ملحق ٨

ثالثًا: إعداد دليل المعلم:[٦] ولإعداد دليل المعلم تم اعتماد الخطوات التالية:

يحتوى دليل المعلم على صورة متكاملة لأدوار المعلم، ومسئولياته فى أثناء التطبيق، وقد روعى فى هذا الدليل أن يتضمن ما يلى:

- **مقدمة تشمل فكرة عن مهارات الأداء اللغوى الشفوى، وعلم اللغة النفسى.**
- **توضيح الاستراتيجيات والوسائل التعليمية المعينة للمعلم فى أثناء تدريس البرنامج.**
- **تحديد الخطوات الإجرائية لتنفيذ البرنامج القائم على علم اللغة النفسى، وخطة تنفيذه.**
- **دور المعلم والمتعلم فى أثناء تنفيذ البرنامج.**
- **الأهداف السلوكية الخاصة بكل درس من الدروس.**

رابعًا: بناء البرنامج:[٧]

١. تحديد أهداف البرنامج: يهدف البرنامج إلى تنمية مهارات الأداء اللغوى الشفوى (الجانب الإنتاجى: التحدث) لتلاميذ الصف الخامس الابتدائى.

٢. بناء محتوى البرنامج: استندت الباحثة فى بناء البرنامج إلى:

- **الكتابات العربية، والأجنبية فى مجال علم اللغة النفسى.**
- **تحديد أهداف علم اللغة النفسى.**
- **الرجوع إلى الدراسات التى اهتمت بالأداء اللغوى الشفوى.**

وقامت الباحثة ببناء البرنامج متبعة الخطوات التالية:

- **التمهيد: وفيه يعرض المعلم على تلاميذه موقفًا، أو صورة، ويطلب منهم التعبير عنها شفويًا.**
- **التوجيه للاستماع إلى النص من المعلم.**
- **المناقشة العامة: من خلال مناقشة الفكرة العامة للنص.**

[٦] ملحق (٦)

[٧] ملحق (٧)

- **مناقشة المفردات اللغوية التى وردت بالنص ويم ذلك من خلال مناقشة معانى المفردات ومضادها، ومرادفاتها، بالإضافة إلى عرض لبعض التراكيب المصاحبة لبعضها فى النص، وتوضيح معناها.**
- **توظيف المفردات والتراكيب فى الإجابة عن الأنشطة التى يكلف بها المعلم تلاميذه.**
- **تقويم الأداء: وتتم فيما بعد الإجابة حيث يقوم المعلم بتقييم أداءات التلاميذ فى أثناء الإجابة عن الأنشطة المختلفة، وتقديم الدعم المناسب.**
- **النشاط الإثرائي.**

نتائج البحث:

استهدف البحث الإجابة عن الأسئلة الآتية:

١. **ما مهارات الأداء اللغوى الشفوى (الجانب الإنتاجى: التحدث) المناسبة لتلاميذ الصف الخامس الابتدائى؟**
٢. **ما مستويات تلاميذ الصف الخامس الابتدائي فى مهارات الأداء اللغوى الشفوى (الجانب الإنتاجى: التحدث) ؟**
٣. **ما التصور المقترح لبرنامج قائم على علم اللغة النفسى لتنمية مهارات الأداء اللغوى الشفوى لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائى؟**
٤. **ما فاعلية البرنامج القائم على علم اللغة النفسى فى تنمية مهارات الأداء اللغوى الشفوى لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائى؟**

وفيما يأتى الإجابة عن هذه الأسئلة:

أولًا: للإجابة عن السؤال الأول للبحث، والذي ينص على: ما مهارات الأداء اللغوى الشفوى (الجانب الإنتاجى: التحدث) المناسبة لتلاميذ الصف الخامس الابتدائى؟

توصل البحث إلى قائمة بمهارات الأداء اللغوى الشفوي المناسبة لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي. [٨]

[٨] ملحق ١

ثانيًا: للإجابة عن السؤال الثاني للبحث، والذي ينص على: ما مستويات تلاميذ الصف الخامس الابتدائي فى مهارات الأداء اللغوى الشفوى (الجانب الإنتاجى: التحدث) ؟

للتحقق من هذا السؤال قامت الباحثة باختبار الفرض الأول للبحث، والذي ينص على أنه: تقل مستويات تلاميذ الصف الخامس الابتدائى عن مستوى (٥٠%) في مهارات الأداء اللغوى الشفوى، فقامت بحساب مجموع التقديرات الرقمية ثم جمع كل مهارة على حدة، وجاءت النتائج موضحة فى الجدول التالى:

جدول(٣)

مستويات تلاميذ الصف الخامس الابتدائى فى مهارات الأداء اللغوى الشفوى

مهارات الأداء اللغوى الشفوى	نسبة توافر المهارة
يختار التعبيرات المناسبة للموقف(التهنئة، والشكر، والتحية، والتعزية)	%٣٠
يلقى توجيهات فى المواقف المختلفة.	%٣٣.٣
يستخدم شواهد وأدلة لتأكيد فكرته (آيات قرآنية، وأحاديث شريفة، وحكمة، ومثل، ونتائج علمية).	%٤٠
يستعمل الكلمات الفصيحة فى الحديث.	%٣٥
يضبط الكلمات المتحدث بها ضبطا صحيحًا.	%٣٦
يعبر عن معانى (الطلب، والنداء، والاستفهام، والتعجب) مستخدمًا لغة الجسد.	%٤٢
يعبر عن انفعالات (الفرح، والحزن، والدهشة) مستخدمًا تعبيرات الوجه.	%٣٠
يجرى حوارًا مع زملائه فى مواقف انفعالية.	%٣٢
يستخدم المترادفات؛ لتؤدى أكثر من معنى.	%٤١
يستخدم الكلمات المتضادة؛ لتؤدى أكثر من معنى.	%٤٠
يتحدث بثقة من دون توقف.	%٢٥
يعبر مستخدمًا الألفاظ المعبرة عن الحالة الشعورية (الحزن، والفرح، والغضب).	%٢٩
الاختبار ككل	٣٤.٤٤

من الجدول السابق، ونتائجه تبين أن مستويات تلاميذ الصف الخامس الابتدائي فى مهارات الأداء اللغوى الشفوى (الجانب الإنتاجى: التحدث) تقل عن نسبة ٥٠%، حيث تراوحت مستويات التلاميذ بين (٢٥%، ٤١%)، وبالتالى يتم قبول الفرض الأول للبحث، والذى ينص على أنه تقل مستويات تلاميذ الصف الخامس الابتدائى عن مستوى (٥٠%) فى مهارات الأداء اللغوى الشفوى، ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى:

- **قلة تدريبات الأداء اللغوى الشفوى المقدمة للتلاميذ فى المنهج.**
- **عدم اهتمام المعلم بتنمية مهارات الأداء اللغوى الشفوى، وبخاصة التحدث، فاهتمام المنهج منصب على الجانب الكتابى بصورة أكبر فى أثناء تنفيذ الأنشطة اللغوية.**

ثالثًا: للإجابة عن السؤال الثالث للبحث، والذي ينص على: ما التصور المقترح لبرنامج قائم على علم اللغة النفسى لتنمية مهارات الأداء اللغوى الشفوى لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائى؟

وصفت الباحثة التصور المقترح للبرنامج، والأسس التى يستند إليها فى بناء موضوعاته، وفلسفته، والتصور العام الذى يتضمن أهدافه، ومحتواه، وطرق تدريسه، وخطوات تنفيذه، وأساليب التقويم المتبعة، وتم عرض البرنامج مكتملًا فى ملاحق الدراسة. [٩]

رابعًا: للإجابة عن السؤال الرابع للبحث، والذي ينص على: ما فاعلية البرنامج القائم على علم اللغة النفسى فى تنمية مهارات الأداء اللغوى الشفوى لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائى؟

وللتحقق من هذا السؤال اختبرت الفروض الآتية:

- **يوجد فرق دال إحصائيًا ≤ ٠.٠٥ بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدى لاختبار مهارات الأداء اللغوى الشفوى (الجانب الإنتاجى: التحدث) لصالح المجموعة التجريبية.**
- **يوجد فرق دال إحصائيًا ≤ ٠.٠٥ بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلى والبعدى لاختبار مهارات الأداء اللغوى الشفوى لصالح التطبيق البعدى.**
- **يحقق البرنامج القائم على علم اللغة النفسى درجة فاعلية كبيرة فى تنمية مهارات الأداء اللغوى الشفوى، لتلاميذ الصف الخامس الابتدائى.**

وأجرت الباحثة المعالجات الإحصائية التالية:

- **حساب دلالة الفرق بين متوسطى درجات القياس القبلى للمجموعتين التجريبية والضابطة فى اختبار الأداء اللغوى الشفوى ، وجاءت النتائج موضحة بالجدول التالى:**

[٩] ملحق ٧

جدول(٤)

دلالة الفرق بين متوسطى درجات القياس القبلى للمجموعتين التجريبية والضابطة فى اختبار الأداء اللغوى الشفوى لمجموعة البحث من تلاميذ الصف الخامس الإبتدائى

مهارات الأداء اللغوى الشفوى	المجموعة	ن	المتوسط	الانحراف المعيارى	قيمة ت	مستوى الدلالة
١. يختار التعبيرات المناسبة للموقف(التهنئة- الشكر- التحية- التعزية)	التجريبية	٣٥	١.١١	٠.٣٢	٠.٣٩	غير دال
	الضابطة	٣٥	١.٠٩	٠.٢٨		
٢. يلقى توجيهات فى المواقف المختلفة.	التجريبية	٣٥	١.١	٠.٣٢	٠.٨٤	غير دال
	الضابطة	٣٥	١.١	٠.٢٣		
٣. يستخدم شواهد وأدلة لتأكيد فكرته (آيات قرآنية، أحاديث شريفة، حكمة، مثل، نتائج علمية).	التجريبية	٣٥	١.٠٦	٠.٢٤	٠.٥٨	غير دال
	الضابطة	٣٥	١.٠٣	٠.١٧		
٤. يستعمل الكلمات الفصيحة فى الحديث.	التجريبية	٣٥	١.٠٣	٠.١٧	١.٠٠	غير دال
	الضابطة	٣٥	١.٠٠	٠.٠٠		
٥. يضبط الكلمات المتحدث بها ضبطًا صحيحًا.	التجريبية	٣٥	١.١٤	٠.٣٥	٠.٣٥	غير دال
	الضابطة	٣٥	١.١١	٠.٣٢		
٦. يعبر عن معانى (الطلب، النداء، الاستفهام، التعجب) مستخدمًا لغة الجسد.	التجريبية	٣٥	١.٠٦	٠.٢٣	١.٤٣	غير دال
	الضابطة	٣٥	١.١	٠.٠٠		
٧. يعبر عن انفعالات (الفرح، الحزن، الدهشة) مستخدمًا تعبيرات الوجه.	التجريبية	٣٥	١.٠٦	٠.٢٤	١.١٩	غير دال
	الضابطة	٣٥	١.١٤	٠.٣٥		
٨. يجرى حوارًا مع زملائه فى مواقف انفعالية.	التجريبية	٣٥	١.١٤	٠.٣٥	٠.٣٥	غير دال
	الضابطة	٣٥	١.١١	٠.٣٢		
٩. يستخدم المترادفات لتؤدى أكثر من معنى.	التجريبية	٣٥	١.٢	٠.٤٠	٠.٩٧	غير دال
	الضابطة	٣٥	١.١١	٠.٣٢		
١٠. يستخدم الكلمات المتضادة لتؤدى أكثر من معنى.	التجريبية	٣٥	١.١١	٠.٣٢	٠.٣٩	غير دال
	الضابطة	٣٥	١.٠٩	٠.٢٨		
١١. يتحدث بثقة من دون توقف.	التجريبية	٣٥	١.٠٩	٠.٢٨	٠.٠٠٠	غير دال
	الضابطة	٣٥	١.٠٩	٠.٢٨		
١٢. يعبر مستخدمًا الألفاظ المعبرة عن الحالة الشعورية (الحزن، الفرح، الغضب).	التجريبية	٣٥	١.٠٦	٠.٢٣	٠.٤٥	غير دال
	الضابطة	٣٥	١.٠٩	٠.٢٨		
اختبار الأداء اللغوى الشفوى	التجريبية	٣٥	١٣.١٧	٠.٩٨	١.١٢٩	غير دال
	الضابطة	٣٥	١٢.٩١	٠.٩٢		

– كما قامت الباحثة بحساب دلالة الفروق بين متوسطى درجات القياس البعدى للمجموعتين التجريبية والضابطة فى اختبار الأداء اللغوى الشفوى، وجاءت النتائج موضحة فى الجدول التالى:

جدول (٥)

دلالة الفرق بين متوسطى درجات القياس البعدى للمجموعتين التجريبية والضابطة فى اختبار الأداء اللغوى الشفوى لمجموعة البحث من تلاميذ الصف الخامس الإبتدائى

مهارات الأداء اللغوى الشفوى	المجموعة	ن	المتوسط	الانحراف المعيارى	قيمة ت	مستوى الدلالة
١.يختار التعبيرات المناسبة للموقف (التهنئة- الشكر- التحية- التعزية)	التجريبية	٣٥	٢.٢٣	٠.٤٢	٧.٤٩	٠.٠٠١
	الضابطة	٣٥	١.٣١	٠.٥٨		
٢.يلقى توجيهات فى المواقف المختلفة.	التجريبية	٣٥	٢.٨٣	٠.٣٨	٢٠.٢٦	٠.٠٠١
	الضابطة	٣٥	١.١	٠.٣٢		
٣.يستخدم شواهد وأدلة لتأكيد فكرته (آيات قرآنية، أحاديث شريفة، حكمة، مثل، نتائج علمية).	التجريبية	٣٥	٢.٥١	٠.٥٠	١٤.٥٤	٠.٠٠١
	الضابطة	٣٥	١.٠٩	٠.٢٨		
٤.يستعمل الكلمات الفصيحة فى الحديث.	التجريبية	٣٥	٢.٥٧	٠.٥٠	١٢.٧٨	٠.٠ ٠١
	الضابطة	٣٥	١.١٤	٠.٤٣		
٥.يضبط الكلمات المتحدث بها ضبطًا صحيحًا.	التجريبية	٣٥	٢.٧١	٠.٤٥	١٦.٨٨	٠.٠٠١
	الضابطة	٣٥	١.١١	٠.٣٢		
٦.يعبر عن معانى (الطلب، النداء، الاستفهام، التعجب) مستخدمًا لغة الجسد.	التجريبية	٣٥	٢.٨٩	٠.٣٢	٢٣.١٤	٠.٠٠١
	الضابطة	٣٥	١.٠٦	٠.٣٤		
٧.يعبر عن انفعالات (الفرح، الحزن، الدهشة) مستخدمًا تعبيرات الوجه.	التجريبية	٣٥	٢.٧٧	٠.٤٣	١٦.٥٣	٠.٠٠١
	الضابطة	٣٥	١.١٧	٠.٣٨		
٨.يجرى حوارًا مع زملائه فى مواقف انفعالية.	التجريبية	٣٥	٢.٦٦	٠.٤٨	١٠.٨٤	٠.٠٠١
	الضابطة	٣٥	١.٢٩	٠.٥٧		
٩.يستخدم المترادفات لتؤدى أكثر من معنى.	التجريبية	٣٥	٢.٨٦	٠.٣٥	٢٠.١٩	٠.٠٠١
	الضابطة	٣٥	١.١٤	٠.٣٥		
١٠. يستخدم الكلمات المتضادة لتؤدى أكثر من معنى.	التجريبية	٣٥	٢.٨٣	٠.٣٨	١٣.٧	٠.٠٠١
	الضابطة	٣٥	١.٢٦	٠.٥٦		
١١. يتحدث بثقة من دون توقف.	التجريبية	٣٥	٢.٨	٠.٤٠	١٨.١٨	٠.٠٠١
	الضابطة	٣٥	١.١٤	٠.٣٥		

Print:(ISSN 1687-2649) Online:(ISSN 2536-9091)

١٢. يعبر مستخدمًا الألفاظ المعبرة عن الحالة الشعورية (الحزن، الفرح، الغضب).	التجريبية	٣٥	٢.٦٦	٠.٤٨	١٣.٦٨	٠.٠٠١
	الضابطة	٣٥	١.٢٠	٠.٤٠		
اختبار الأداء اللغوى الشفوى	التجريبية	٣٥	٣٢.٣١	١.٧٧	٤٤.٧٧	٠.٠٠١
	الضابطة	٣٥	١٤.٠٢	١.٦٣		

- **كما قامت الباحثة بحساب دلالة الفرق بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية فى القياسين القبلي والبعدي فى اختبار الأداء اللغوى الشفوى لمجموعة البحث التجريبية من تلاميذ الصف الخامس الإبتدائى، وجاءت النتائج موضحة فى الجدول التالى:**

جدول(٥)

دلالة الفرق بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية فى القياسين القبلي والبعدي فى اختبار الأداء اللغوى الشفوى لمجموعة البحث التجريبية من تلاميذ الصف الخامس الإبتدائي

مهارات الأداء اللغوى الشفوى	القياس	ن	المتوسط	الانحراف المعيارى	قيمة ت	مستوى الدلالة
١. يختار التعبيرات المناسبة للموقف(التهنئة- الشكر- التحية- التعزية)	القبلى	٣٥	١.١١	٠.٣٢	١١.٣١	٠.٠٠١
	البعدى	٣٥	٢.٦٢	٠.٤٢		
٢. يلقى توجيهات فى المواقف المختلفة.	القبلى	٣٥	١.١١	٠.٣٢	٢٢.١٢	٠.٠٠١
	البعدى	٣٥	٢.٨٢	٠.٣٨		
٣. يستخدم شواهد وأدلة لتأكيد فكرته (آيات قرآنية، أحاديث شريفة، حكمة، مثل، نتائج علمية).	القبلى	٣٥	١.٠٦	٠.٢٣	١٤.١١	٠.٠٠١
	البعدى	٣٥	٢.٥	٠.٥٠		
٤. يستعمل الكلمات الفصيحة فى الحديث.	القبلى	٣٥	١.٠٣	٠.١٧	١٨.٠٥	٠.٠٠١
	البعدى	٣٥	٢.٦	٠.٥٠		
٥. يضبط الكلمات المتحدث بها ضبطًا صحيحًا.	القبلى	٣٥	١.١٤	٠.٣٥	١٥.٢٨	٠.٠٠١
	البعدى	٣٥	٢.٧٤	٠.٤٥		
٦. يعبر عن معانى (الطلب، النداء، الاستفهام، التعجب) مستخدمًا لغة الجسد.	القبلى	٣٥	١.٠٦	٠.٢٣	٢١.٠٦	٠.٠٠١
	البعدى	٣٥	٢.٨٨	٠.٣٢		
٧. يعبر عن انفعالات (الفرح، الحزن، الدهشة) مستخدمًا تعبيرات الوجه.	القبلى	٣٥	١.٠٦	٠.٢٣	١٩.٥٥	٠.٠٠١
	البعدى	٣٥	٢.٧٧	٠.٤٢		
٨. يجرى حوارًا مع زملائه فى مواقف انفعالية.	القبلى	٣٥	١.١٤	٠.٣٥	١٤.٦٣	٠.٠٠١
	البعدى	٣٥	٢.٦٥	٠.٤٨		
٩. يستخدم المترادفات لتؤدى أكثر من معنى.	القبلى	٣٥	١.٢	٠.٤٠	٢٠.٣٥	٠.٠٠١
	البعدى	٣٥	٢.٨٥	٠.٣٥		
١٠. يستخدم الكلمات المتضادة لتؤدى أكثر من معنى.	القبلى	٣٥	١.١١	٠.٣٢	٢٢.١٢	٠.٠٠١
	البعدى	٣٥	٢.٨٢	٠.٣٨		
١١. يتحدث بثقة من دون توقف.	القبلى	٣٥	١.٠٩	٠.٢٨	١٧.٧١	٠.٠٠١
	البعدى	٣٥	٢.٨	٠.٤٠		
١٢. يعبر مستخدمًا الألفاظ المعبرة عن الحالة الشعورية (الحزن، الفرح، الغضب).	القبلى	٣٥	١.٠٦	٠.٢٤	١٧.١١	٠.٠٠١
	البعدى	٣٥	٢.٦٥	٠.٤٨		
اختبار الأداء اللغوى الشفوى	القبلى	٥ –	١٣.١٧ –	٠.٩٨ –	٥٢.٤٨ –	٠.٠٠١ –
	البعدى	٥ –	٢٢.٣١ –	١.٧٧ –		

Print:(ISSN 1687-2649) Online:(ISSN 2536-9091)

من الجداول السابقة ونتائجها يتم قبول الفرض الثانى للدراسة والذى ينص على أنه " يوجد فرق دال إحصائيًا ≤ ٠.٠٥ بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة فى التطبيق البعدى لاختبار مهارات الأداء اللغوى الشفوى (الجانب الإنتاجى: التحدث) لصالح المجموعة التجريبية"، وقبول الفرض الثالث للدراسة والذى ينص على أنه: "يوجد فرق دال إحصائيًا ≤ ٠.٠٥ بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلى والبعدى لاختبار مهارات الأداء اللغوى الشفوى لصالح التطبيق البعدى"، وترجع الباحثة هذه النتائج للأساب التالية:

- **دراسة تلاميذ المجموعة التجريبية للبرنامج أسهم فى تنمية مهارات الأداء اللغوى الشفوى (الجانب الإنتاجى: التحدث) لديهم، حيث اشتمل البرنامج على مجموعة متنوعة من الأنشطة اللغوية التى اعتمدت على تضمين موضوعات علم اللغة النفسى، بالإضافة إلى تنويع الاستراتيجيات، والوسائل، وطرق العرض، فى حين درس طلاب المجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية، ووجود ندرة فى أنشطة الأداء اللغوى الشفوى بالكتاب المدرسي، وعدم اهتمام المعلم بتنمية مهارات الأداء اللغوى الشفوى.**

- **تعرف فاعلية استخدام البرنامج القائم على علم اللغة النفسى فى تنمية مهارات الأداء اللغوى الشفوي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائى: قامت بالباحثة بحساب نسبة الكسب لبليك، وجاءت النتائج موضحة فى الجدول التالى:**

جدول(٦)

فاعلية البرنامج القائم على علم اللغة النفسى فى تنمية مهارات الأداء اللغوى الشفوى لدى مجموعة البحث التجريبية من تلاميذ الصف الخامس الإبتدائى

مهارات الأداء اللغوى الشفوى	القياس	ن	المتوسط	الدرجة النهائية	نسبة الكسب لبليك
١. يختار التعبيرات المناسبة للموقف(التهنئة- الشكر- التحية- التعزية)	القبلى	٣٥	١.١١	٣	١.٣٠
	البعدى	٣٥	٢.٦٢		
٢. يلقى توجيهات فى المواقف المختلفة.	القبلى	٣٥	١.١١	٣	١.٤٧
	البعدى	٣٥	٢.٨٢		
٣. يستخدم شواهد وأدلة لتأكيد فكرته (آيات قرآنية، أحاديث شريفة، حكمة، مثل، نتائج علمية).	القبلى	٣٥	١.٠٦	٣	١.٢٢
	البعدى	٣٥	٢.٥		
٤. يستعمل الكلمات الفصيحة فى الحديث.	القبلى	٣٥	١.٠٣	٣	١.٣٢
	البعدى	٣٥	٢.٦		
٥. يضبط الكلمات المتحدث بها ضبطا صحيحًا.	القبلى	٣٥	١.١٤	٣	١.٣٩
	البعدى	٣٥	٢.٧٤		
٦. يعبر عن معانى (الطلب، النداء، الاستفهام، التعجب) مستخدمًا لغة الجسد.	القبلى	٣٥	١.٠٦	٣	١.٥٤
	البعدى	٣٥	٢.٨٨		
٧. يعبر عن انفعالات (الفرح، الحزن، الدهشة) مستخدمًا تعبيرات الوجه.	القبلى	٣٥	١.٠٦	٣	١.٤٥
	البعدى	٣٥	٢.٧٧		
٨. يجرى حوارًا مع زملائه فى مواقف انفعالية.	القبلى	٣٥	١.١٤	٣	١.٣١
	البعدى	٣٥	٢.٦٥		
٩. يستخدم المترادفات لتؤدى أكثر من معنى.	القبلى	٣٥	١.٢	٣	١.٤٦
	البعدى	٣٥	٢.٨٥		
١٠. يستخدم الكلمات المتضادة لتؤدى أكثر من معنى.	القبلى	٣٥	١.١١	٣	١.٤٧
	البعدى	٣٥	٢.٨٢		
١١. يتحدث بثقة من دون توقف.	القبلى	٣٥	١.٠٩	٣	١.٤٦
	البعدى	٣٥	٢.٨		
١٢. يعبر مستخدمًا الألفاظ المعبرة عن الحالة الشعورية (الحزن، الفرح، الغضب).	القبلى	٣٥	١.٠٦	٣	١.٣٤
	البعدى	٣٥	٢.٦٥		
اختبار الأداء اللغوى الشفوى	القبلى	٣٥	١٣.١٧	٣٦	١.٣٦
	البعدى	٣٥	٣٢.٣١		

Print:(ISSN 1687-2649) Online:(ISSN 2536-9091)

- **كما قامت الباحثة بحساب تأثير البرنامج القائم على علم اللغة النفسى فى تنمية مهارات الأداء اللغوى الشفوى لمجموعة البحث من تلاميذ الصف الخامس الابتدائى، وجاءت النتائج موضحة كالآتى:**

جدول(٧)

يوضح تأثير البرنامج القائم على علم اللغة النفسى فى تنمية مهارات الأداء اللغوى الشفوى لمجموعة البحث من تلاميذ الصف الخامس الإبتدائى

مهارات الأداء اللغوى الشفوى	قيمة ت	درجات الحرية	مربع إيتا	حجم التأثير
١	١١.٣١	٣٤	٠.٧٩	٣.٨٧
٢	٢٢.١٢	٣٤	٠.٩٣	٧.٣٨
٣	١٤.١١	٣٤	٠.٨٥	٤.٧
٤	١٨.٠٥	٣٤	٠.٩٠	٦.٠٩
٥	١٥.٢٨	٣٤	٠.٨٧	٥.١٢
٦	٢١.٠٦	٣٤	٠.٩٢	٦.٧
٧	١٩.٥٥	٣٤	٠.٩١	٦.٥
٨	١٤.٦٣	٣٤	٠.٨٦	٥.٠٥
٩	٢٠.٣٥	٣٤	٠.٩٢	٦.٧
١٠	٢٢.١٢	٣٤	٠.٩٣	٧.٢٨
١١	١٧.٧١	٣٤	٠.٩٠	٦
١٢	١٧.١١	٣٤	٠.٨٩	٥.٦
اختبار الأداء اللغوى الشفوى	٥٢.٤٨	٣٤	٠.٩٨	١٤

- **من جدول(٦)، وجدول(٧) يمكن قبول الفرض الرابع للدراسة والذى ينص على أنه: يحقق البرنامج القائم على علم اللغة النفسى درجة فاعلية كبيرة فى تنمية مهارات الأداء اللغوى الشفوى لتلاميذ الصف الخامس الابتدائى، وتفسر الباحثة هذه النتيجة للأسباب التالية:**

- **اعتماد البرنامج على عديد من التدريبات اللغوية لتنمية مهارات الأداء اللغوى الشفوى كان لها تأثير إيجابي على التلاميذ مما جعلهم يتفاعلون مع البرنامج؛ فأدى ذلك لتحسن مستوى الأداء اللغوى الشفوي لديهم.**
- **وضع معايير يقوم المعلم بتقييم التلاميذ فى ضوئها.**
- **ملائمة الدروس التي تضمنها البرنامج مع طبيعة المهارات المستهدف تنميتها فيه، وكذلك مناسبتها لمستوى تلاميذ الصف السادس الابتدائي.**

- قدرة البرنامج القائم على علم اللغة النفسى على جعل التلاميذ فى حالة نشاط، وفاعلية فى المواقف التعليمية المختلفة، من خلال تنويع أساليب التهيئة المستخدمة فى البرنامج، كل ذلك أسهم فى تنمية مهارات التحدث عند التلاميذ.
- استخدام الصور، والمقاطع، والحاسب الآلي فى عرض أنشطة البرنامج.
- طرق التدريس المتبعة داخل البرنامج، والتى تركز على الحوار والمناقشة بين المعلم والتلاميذ، وبين التلميذ وزملائه.
- كثرة التدريبات العملية فى البرنامج المقترح.
- التقويم المستمر ضمن الدرس، وفى نهايته، والذى يركز على تنمية مهارات الأداء اللغوى الشفوى (الجانب الإنتاجى: التحدث) لدى التلاميذ.

التوصيات:

فى ضوء نتائج البحث يمكن تقديم التوصيات الآتية:

- الاهتمام بتنمية مهارات الأداء اللغوى الشفوى (الجانب الإنتاجى: التحدث) فى الصفوف الأولى من المرحلة الابتدائية، فالتركيز فى المنهج يظهر فى الأداء الكتابي بصورة كبيرة.
- استخدام مداخل واستراتيجيات تدريسية جديدة تستند إلى علم اللغة النفسى؛ لتنمية مهارات الأداء اللغوى الشفوى لدى التلاميذ.
- تنويع أساليب تقويم مهارات الأداء اللغوى الشفوى (الجانب الإنتاجى: التحدث) لدى التلاميذ، وتنويع المواقف التى يتم من خلالها تنمية مهارات الأداء اللغوى الشفوى (الجانب الإنتاجى: التحدث) ما بين (التوجيه، ومناقشة مشكلة، والتعبير عن رأى).

البحوث المقترحة:

يقترح البحث الحالى على ضوء نتائجه إجراء البحوث الآتية:

- برنامج قائم على علم اللغة النفسى لتنمية مهارات الأداء اللغوى الشفوى لدى التلاميذ ثنائيي اللغة.
- استراتيجية مقترحة قائمة على علم اللغة النفسى لعلاج صعوبات القراءة لتلاميذ المرحلة الابتدائية.
- علم اللغة النفسى وتنمية مهارات الإنتاج الكتابي فى المرحلة الثانوية.

المراجع:

أولًا: المراجع العربية:

إبراهيم الزبابعة، حسين عدوان، عبد الله إبراهيم(٢٠١٩). علم اللغة النفسى. **مجلة جرش للبحوث والدراسات**، ٢(٢٠)، ٤٢٣– ٤٤٨.

أحمد إبراهيم، وعبد الرازق مختار، وعبد الرحيم محمد، وأحمد السيد(٢٠١٦). مهارات الأداء اللغوى الحياتى، ومدى توافرها. **المجلة العلمية لكلية التربية**، جامعة أسيوط، ٣(٣٢)، ٣٢٨– ٣٥٥.

أحمد بن فارس(١٩٩٧). **الصاحبى**. تحقيق: السيد صقر، مكتبة عيسى الحلبى.

أسماء بدوى(٢٠٢٢). العملية التعليمية التعلمية من منظور اللسانيات النفسية" دراسة تحليلية فى الأسس والمفاهيم. رسالة ماجستير، كلية الأداب واللغات، جامعة محمد خيضر بسكرة.

آمنة النعيمى، سهى أسعد(٢٠١٩). اكتساب اللغة فى ضوء علم اللغة النفسى. **مجلة دراسات**، ٨٢، ٣٣– ٤٦.

إيمان مبروك(٢٠١٥). أثر برنامج مقترح قائم على المدخل الكلى للغة العربية لتنمية مهارات الأداء اللغوى الشفوى لدى طلاب المرحلة الإعدادية. **مجلة جامعة المدينة العالمية**، أبريل، ١٢، ٥٥٩– ٥٨٨.

توماس سكوفل(١٤٢٤). **علم اللغة النفسى**. ترجمة: عبد الرحمن العيدان، الرياض: جامعة الملك سعود.

جاسم على(٢٠١٠). علم اللغة النفسى فى التراث العربى. **مجلة الجامعة الإسلامية**، ١٥٤(٤٤)، ٥٠٦– ٥٧٩.

جلال شمس الدين(٢٠٠٣). **علم اللغة النفسى المناهج والنظريات**. الأسكندرية: مؤسسة الثقافة الجامعية.

جودت غرين(١٩٨٣). **علم اللغة وعلم اللغة النفسى**. ترجمة: مجيد الماشطة، الأقلام، وزارة الثقافة والإعلام، ٩(١٨)، ١٠٢– ١٠٦.

حلمى خليل(٢٠٠٢). **دراسات فى اللسانيات التطبيقية**. الأسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

خلود الصالح، فاطمة جازى(٢٠١٨). الفكر البينى فى اللسانيات الحديثة" اتجاهات فى اللسانيات النفسية". **مجلة الدراسات العربية**، كلية دار العلوم، جامعة المنيا، ٢٥٨٣– ٢٦١٤.

رشدى طعيمة(٢٠٠٤). **المهارات اللغوية، مستوياتها، تدريسها، صعوباتها**. القاهرة: دار الفكر العربى.

رشدي أحمد طعيمة ، محمود كامل الناقة (٢٠٠٦). **تعلم اللغة اتصاليًا بين المناهج والاستراتيجيات**. منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (إيسيسكو).

رمضان الطوير(٢٠١٣). تقويم الأداء اللغوى: دراسة استطلاعية استكشافية للأخطاء الشائعة فى الأداء اللغوى لطلاب كلية التربية. **الجمعية المصرية لأصول التربية**، ٣، ١٦٧٣– ١٦٩٨.

زكريا يحيي(٢٠١٥). تدريس القواعد النحوية باستخدام مدخل الطرائف الأدبية لتنمية مهارات الأداء اللغوى فى المرحلة الإعدادية. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة دمياط.

سوزان شعبان(٢٠١٨). بحث فى علم اللغة الاجتماعى. جامعة الجنان، **مركز البحث العلمى**، ١٠، ١٧٩– ١٩٠.

سوسن الهدهد(٢٠١٤). من قصص النساء فى القرآن الكريم: دراسة تحليلية فى ضوء علم اللغة النفسى. **مجلة التربية**، جامعة الأزهر، ١٦١(٢)، ٧٣٩– ٧٩٧.

سيد مكاوى(٢٠٠٢). برنامج مقترح لتنمية مهارات الأداء اللغوى للطلاب المعلمين غير المتخصصين فى اللغة العربية بكليات التربية. رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة بنها.

عاطف مدكور(١٩٨٦). **علم اللغة بين القديم والحديث**. القاهرة: دار الثقافة.

عبد الرازق مختار محمود ، عبد الرحيم فتحي محمد (٢٠١٥). مهارات الأداء اللغوى الابداعي لدى تلاميذ الموهوبين بالمرحلة الإعدادية. **المجلة العربية لدراسات البحوث التربوية**، ٢ ، ٨٠–١١٢.

عبد العزيز العصيلى (٢٠٠٦). **علم اللغة النفسى**. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.

عبد العزيز العصيلى(١٩٩٩). **النظريات اللغوية والنفسية وتعليم اللغة العربية**. الرياض: مطابع التقنية.

عبد العزيز علام(٢٠٠٦). **علم اللغة العام**. السعودية: مكتبة المتنبى.

عبد الله محمد سليمان العليط ، دخيل الله محمد عيضه الدهماني(٢٠١٠): مستوى الأداء اللغوي الشفهى لتلاميذ الصف السادس الابتدائي فى ضوء بعض المهارات المختارة ، رسالة ماجستير غير منشورة جامعة أم القرى ، مكة المكرمة .

عبد المجيد منصور(١٤٠٢). **علم اللغة النفسى**. الرياض: جامعة الملك سعود.

عبد المنعم أحمد(٢٠٢٠). المعانى الفرعية لصيغة افتعل فى القرآن الكريم فى ضوء علم اللغة النفسى. **المجلة العلمية**، كلية اللغة العربية بأسيوط، ٣٩(٥)، ٣٦٥٤– ٣٧٧٣.

عدنان حسن الأحمدي (٢٠١٠). واقع استخدام الإعلام المدرسي فى تنمية مهارات الاتصال اللغوى لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، المدينة المنورة، رسالة ماجستير، كلية التربية ، جامعة أم القرى.

عزيز كعواش(٢٠١٠). علم اللغة النفسى بين الأدبيات اللسانية والدراسات النفسية. **مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية**، ٧، ٢٣٧– ٢٥٩.

عطية أبو الشيخ (٢٠١٨). تقويم تدريس اللغة العربية للأقسام الأكاديمية غير المختص بها فى كلية الاميرة عالية الجامعية، جامعة البلقاء التطبيقية الأردن، **المجلة التربوية**، ١٢٩(٣٣)،٢١٥ –٢٥٤.

على المدنى(١٩٩٩). البدل فى الجملة العربية: دراسة فى ضوء علم اللغة النفسى. **مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة**، ٨٦، ٢٠٥– ٢٢٢.

على مدكور(٢٠١٢). **النظريات اللغوية وتطبيقاتها التربوية**. القاهرة: لونج مان.

على مدكور، أحمد مبارك، صابر عبد المنعم(٢٠١٦). مهارات الأداء اللغوى الشفوى المناسبة لتلاميذ الصف السادس من التعليم الأساسي فى ضوء مدخلى التحليل اللغوى والتواصل اللغوى ومدى توافرها لديهم. **مجلة العلوم التربوية**، أكتوبر، ٤(٣)، ٣–٣٠.

عماد الطائى(٢٠١٥). أثر استخدام عمليات الكتابة فى تحسين مهارات الأداء التعبيرى لدى طلبة المرحلة الأساسية فى الأردن، رسالة ماجستير، الأردن.

عمرو كمال(٢٠٠٩). فاعلية استخدام التدريس التبادلي فى تنمية بعض المهارات اللغوية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أسيوط.

قاسم البريسم(٢٠٠٠). **منهج النقد الصوتى فى تحليل الخطاب الشعرى"الآفاق والنظرية وواقعية التطبيق**". بيروت: دار الكنوز الأدبية.

كوثر جمال الدين خلف الله على، ريم العنزى(٢٠١٦). فاعلية استخدام الحاسوب فى تحسين مستوى اللغة العربية التعبيرية الشفوية لدى التلميذات ذوات صعوبات التعلم بالمرحلة الابتدائية الحدود الشمالية. **مجلة التربية الخاصة والتأهيل**،١٣(٤).

ماهر شعبان عبد الباري(٢٠١١). **مهارات التحدث العملية والأداء**. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

محمد ياسين(٢٠١٠). **اللغة: نشأتها، خصائصها، مشكلاتها، قضاياها، نظرياتها، مهاراتها، مداخل تعليمها**. إربد: مؤسسة حمادة للدراسات الجامعية.

محمد ياسين(٢٠١٧). **فاعلية الكفاية اللغوية فى تنمية الأداء اللغوى لدى أطفال الرياض فى الأردن**. جسور المعرفة، الأردن، ١٠.

محمود الناقة(٢٠٠٠). **تعليم اللغة العربية فى التعليم العام، مداخله وفنياته**. الجزء الثانى،القاهرة: .

مرتضى نانا(٢٠٠٠). تقويم أثر منهج النحو العربي فى تحسين الأداء اللغوى لدى طلاب الصفين الثانى والثالث الثانوى العام. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الإسكندرية.

مريم الأحمدى(٢٠١٢). فاعلية استخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة فى تنمية بعض مهارات القراءة الإبداعية وأثره فى التفكير فوق المعرفى. **المجلة الدولية للأبحاث التربوية**، ٣٢.

المصطفى بوشوك(٢٠٠٠). **تعليم وتعلم اللغة العربية وثقافتها**. ط٣، الدار البيضاء: مطبعة النجاح الجديدة.

مصطفى محمد رسلان(٢٠٠٥). **تعليم اللغة العربية**، القاهرة: دار الثقافة للنشر والتوزيع.

مليكا إيفيتش(٢٠٠٠). **اتجاهات البحث اللسانى**. الطبعة الثانية، ترجمة: سعيد مصلوح ووفاء فايد، الجزائر: المجلس الأعلى للثقافة.

ن.ى. كولنج(١٤٢١). **الموسوعة اللغوية**. ترجمة: محيى الدين حميدى، عبد الله الحميدان، المجلد الثانى، الرياض: فهرسة الملك فهد الوطنية.

نايف دخيل الله الجهني ، محمد فخري مقدادي (٢٠٠٣). أثر برنامج علاجي قائم على المنحى التكاملي في معالجة الازدواجية اللغوية فى تعبيرات الطلاب الشفوية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك إربد.

نجاة اليسير(٢٠٢٢). علم اللغة التطبيقى"النشأة، والمفهوم، والمجالات، والمصادر، والخصائص، والفروع". **مجلة التربوى**، جامعة المرقب، كلية التربية، ٢١، ١٠٣٦– ١٠٤٨.

نوال عطية(١٩٩٥). **علم النفس اللغوى**. ط ٣، القاهرة: المكتبة الأكاديمية.

هناء شوكت(٢٠٠٤). العلاقة بين الطلاقة الشفهية لمعلمي اللغة العربية بالمرحلة الإعدادية، وتمكن التلاميذ من مهارات التعبير الشفوي. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة طنطا.

هند رأفت(٢٠١٧). قضايا علم اللغة النفسى فى الدرس اللغوى القديم. **مجلة كلية الآداب** بقنا، ٤٧، ٣٤٥– ٣٦٠.

وحيد حامد(٢٠٠٦). فاعلية برنامج مقترح فى اللغة العربية لتنمية المهارات اللغوية لدى الدارسين بمدارس المجتمع فى ضوء المعايير القومية للتعليم. رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة الوادي الجديد.

ثانيًا: المراجع الأجنبية:

Fernandez,M & Cairns,H (2001). **Fundamental pf Psycholinguistics.** Willey Blackwell Press.

Garnham,A (1992). **Psycholinguistics: Central Topics**. New York: Routledge.

Kehing,K & yUunus,M (2021).A Systematic Review on Language Learning Strategies for Speaking Skills in a New Learning Environment. **European Journal of Educational Research**, 10(4), 2055- 2065.

Richards, J& Schmidt,R (2010).Longman Dictionary Of Language Teaching And Applied Linguistics.**Fourth edition puplished**, British Library Cataloguing In Publication Data, ISBN 978-1-4082-0460-3